الأسواق

ملحق مجاني
قضايا سياسية

الاحد ١٨ شعبان ١٤١٤ هـ - الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٤ - العدد (١٧٧) - السنة الثانية، عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

ALASWAQ JORDANIAN BUSINESS DAILY - SUNDAY - JANUARY 30 -1994 NO (177) VOL2 AMMAN - JORDAN

رابين يقبل قيام دولة فلسطينية

المجهولون في عاصفة السلام

ماذا يجري في جنوب لبنان؟

ملحق اسبوعية تصدر عن جريدة

الأسواق



الترويج التجاري والإعلان

بقلم : د. ناجي معلا
استاذ التسويق والترويج في الجامعة الاردنية

إن التكرار Repetition يعتبر ركنا اساسيا في العملية التعليمية، ولا بد ان نلاحظ ان التكرار يمكن ان يستخدم بدرجات متفاوتة، فمثلا، اذا كان الدافع قويا والتجربة المتحصلة عن السلعة قوية فإن كثرة التكرار لا جدوى منها، بل يمكن ان تقود الى احداث الملل والسام والكف عن عملية التعلم، فالتكرار اكثر من اللزوم يولد رغبة اقل في التعلم .

والحقيقة ان لهذا مضامين تطبيقية هامة في الاعلان، فإذا ادرك المعلن وجود رغبة (دافعة) قوية لدى المستهلكين لما يروجه من سلع او خدمات ، وتأكد ان المستهلك لديه تجارب ايجابية مع ما يروج له ، فإن تكرار الاعلان يؤدي الى احداث آثار سلبية على العملية التعليمية التي يسعى الاعلان الى احداثها .

واذا ما نظرنا الى العملية التعليمية من خلال منظور استراتيجي، فإن رجل التسويق الناجح لا بد ان يستخدم الاعلان كوسيلة لتعليم المستهلك واعلامه بطريقة متوازنة يراعي فيها الجوانب الثلاثة السابقة هذا ، ويأخذ التعلم اشكالا اربعة اساسية هي :-

١- التعلم الاساسي المبكر .
٢- التعلم الادراكي (المعرفة).
٣- تعلم الاتجاهات والاذواق .
٤- التعلم على التصرف واتخاذ القرارات .

وبافتراض ان المستهلك لديه القدرة والقابلية على التعلم ، فلا بد ان يدرك رجال التسويق هذه القابليات ويحاولوا استغلال مضامينها بما يؤدي الى تعظيم العائد من ممارساتهم في السوق.

كذلك ، لا يفوتنا ونحن بصدد الحديث عن عملية التعلم الانساني، ان نشير الى ان الولاء للصنف Brand Loyality انما يكون محصلة لعملية تعلم ناجحة من جانب المستهلك ، وقدرة من جانب رجل التسويق على توصيل المستهلك الى هذه المرحلة المتقدمة في السلوك الاستهلاكي .

جـ- الشخصية Personality :

تعرف الشخصية على انها : "الخصائص النفسية الداخلية التي تحدد وتعكس الكيفية التي يرد بها الفرد على بيئته المحيطة"، وطالما ان شخصية الفرد هي المحدد الرئيسي للطريقة التي يتصرف بها، فإنها تقوم بدور هام واساسي في صياغة وتشكيل النمط السلوكي للفرد ، ولا بد من الاشارة الى ان هذا التعريف يؤكد على الخصائص الداخلية للفرد والتي تميزه عن غيره من الافراد وتجعل منه شخصا فريدا Uniquee ، ومعنى ذلك ان الافراد بحكم شخصياتهم المتفاوتة مختلفون وغير متجانسين.

وفي الواقع ، فإن لهذا مضمونا اساسيا في التسويق ، ذلك ان تعامل رجل التسويق مع اللاتجانس في عوامل السوق يمثل عملية محفوفة بالمصاعب لانه اذا نظرنا الى الامكانيات المحددة (مادية وبشرية) لدى المؤسسة ، فإنها لا تستطيع الوفاء بمتطلبات هذا اللاتجانس المطلق، ولهذا فإنها تحاول ايجاد قطاعات متجانسة Homogeneous من الافراد تستطيع ان تكيف قدراتها وامكانياتها لتلبية حاجات ورغبات هؤلاء الافراد ومن هنا برز مفهوم تجزئة الاسواق Market Segmentation كبعد استراتيجي تقوم به ادارة المؤسسة للتصدي لحالة اللاتجانس في الاسواق، ولهذا ، فإن الشخصية تمثل معيارا اساسيا في عملية تجزئة السوق. يضاف الى ذلك، ان اهمية الشخصية تبرز كعامل هام في تحديد النمط السلوكي الاستهلاكي.



ماكدونالد وحدها لديها ١٣ الف مطعم

حرب شرسة تخوضها مطاعم الوجبات السريعة الامريكية لاجتذاب المستهلك

بعد ان اثبتت مطاعم ماكدونالد انها صاحبة اليد الطولى في حرب المنافسة في قطاع الوجبات الجاهزة والسريعة على المستويين الاميركي والعالمي، تبذل سلسلة المطاعم الاميركية هذه جهودا مكثفة لاحداث تغييرات كبيرة في سياستها التشغيلية بهدف البقاء على قمة مجموعة المطاعم التي تعمل في هذا المجال. ويذكر ان ماكدونالد تعمل ومنذ انشائها عام ١٩٦٥ على توطيد اركان امبراطوريتها في حوالي ٦٨ دولة في جميع انحاء العالم مع التركيز بالطبع على مواطنها الذي يشهد معركة تنافس حامية لاحتلال القمة في صناعة تقديم وجبات الطعام في سوق يصل حجمه اكثر من ٢٠٠ مليار دولار سنويا.

وكانت ماكدونالد قد حققت ارباحا خلال الاشهر التسع الأولى من العام الماضي بلغت ٨١٨ مليون دولار اي بزيادة ١٢٪ عن نفس الفترة من العام الماضي وذلك على مبيعات قدرها ١٧.٤ مليار دولار. وتزيد الشركة الام حاليا حوالي ١٣١٠٠ مطعم. غير ان الاوضاع ليست براقة دائما بالنسبة لماكدونالد التي اضطرت وفي نطاق الحرب التنافسية القوية مع عدد من المطاعم الاخرى الى تخفيض اسعار وجباتها لارضاء واجتذاب المستهلكين وعلى سبيل المثال على مدى ما تشهده سوق الوجبات السريعة من تنافس برنامج التخفيض الذي نفذته مطاعم تاكوبيتيل التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها وهي سلسلة مطاعم مكسيكية حيث انخفض سعر الوجبة السريعة فيها الى دولار الامر الذي مكنها من مضاعفة مبيعاتها لثلاثة اضعاف وماكدونالد اضطرت امام هذه الهجمة الى انتهاج سياسة جديدة من حيث الاسعار وتعميم خدماتها على المستشفيات والجامعات والرحلات الجوية وسلسلة المتاجر.

وحرب الوجبات السريعة بين كبرى شركات المطاعم الاميركية لا تقتصر على الساحة الداخلية لامريكا، حيث عملت هذه الشركات ومنذ انهيار المعسكر الاشتراكي على الاندفاع متزاحمة لكسب المستهلك الروسي والاوروبي الشرقي وحققت ماكدونالد في هذا المضمار نجاحات مرموقة حيث استطاع الفرع الرئيسي لماكدونالد في بولندا تسجيل رقم عالمي في خدمة الزبائن حيث تجاوز عدد الرواد يوم الافتتاح ٣٣ الف زبون، وتأمل ماكدونالد وغيرها من شركات الاطعمة السريعة بغزو اسواق اسيا كذلك حيث ان لماكدونالد ١٣ مطعما في الصين الآن وتخطط لافتتاح ١٩ فرعا آخر مع نهاية العام الحالي ومع هذا التوسع تصبح ماكدونالد مالكة لحوالي ١٣ الف مطعم منتشرة في ارجاء العالم.

الأمن الغذائي

كتب - محمود الداوود

الكلمة التي وجهها سمو ولي العهد الامير الحسن في الاحتفال بعيد الشجرة حول الامن الغذائي لها اهميتها الكبيرة خاصة حين ذكر سموه ان مائة مليار دولار هي قيمة استيراد العالم العربي من الغذاء..

ان هذا الرقم الكبير الذي تصرفه الدول العربية يمكن ان يتناقص الى النصف اذا كان لدى الدول العربية اكتفاء ذاتيا في كل الاغذية وكان هناك تبادل تجاري للمحاصيل الزراعية مع اقامة مصانع لتصنيع هذه المنتوجات .

ان الاكتفاء الذاتي من شأنه ان يوفر فرصا كثيرة منها توفير فرص للعمل لابناء البلد وتوفير الغذاء اللازم دون الحاجة الى الاستيراد.. وهذا معناه ايضا تحقيق الربح للمزارعين بالحد المعقول ونزول السلع للاسواق باسعار معقولة ومقبولة من المستهلك.. هذا على صعيد الانتاج الزراعي .. كما يمكن الاستفادة في اقامة المصانع الغذائية التي يمكن ان تصبح مركزا للتصدير بدلا من الاستيراد وهذا يحقق دخول عملة اجنبية للبلد ويحرك القطاع الاستثماري وبالتالي ينعكس ذلك على المواطن ويحيا في بحبوحة افضل ولنبدأ بغرس الشجرة التي تزودنا بالغذاء.

مستشار الامن القومي في عهد بوش

انتهى عهد الرئيس الاميركي جورج بوش الذي قلب الموازين في المنطقة العربية قبل ان ينقلب خارج البيت الابيض، ولكن الحقبة البوسنية تركت اثارها الكبيرة في الشرق الاوسط اكثر من غيره فزعيم «عاصفة الصحراء» عصف بالعلاقات العربية - العربية وقلب التحالفات واباح المحظورات من اجل عيون اسرائيل ولا شك ان «البوسنيين» الذين فجروا عملية السلام في المنطقة مازالوا يكتمون الكثير عن هذا الامر الذي بدأت ادارة الرئيس بيل كلينتون في حصد ثماره فالاتفاقات تتوالى واللقاءات لم تنقطع ولعل اهم قيادي في العهد «البوشي» الذي يمكن ان يتحدث عن هذا الامر هو مستشار بوش لشؤون الامن القومي الجنرال برينت سكوكروفت الحائز على ميدالية الحرية من بوش ووسام شرف الامبراطورية البريطانية الذي قلدته اياه اليزابيث ملكة بريطانيا تقديرا لدوره في «عاصفة الصحراء».


● المصالحة التاريخية

سكوكروفت كان ظل بوش الدائم الذي لا يفارقه في الازمات واللقاءات العادية، وكان في السابق قد تقلد عدة مناصب رفيعة وعمل تحت رئاسة هنري كيسنجر في شركة استشارات وعاد الى العمل في شركة استشارات امنية تحمل اسمه بعد خروجه من البيت الابيض ماذا يقول سكوكروفت عن السلام وحرب الخليج وماذا يتوقع للشرق الاوسط؟

يقول مستشار بوش لشؤون الاتحاد القومي انه فوجىء باتفاق اوسلو ويضيف، لم اتوقع هذا التطور بل لم اتوقع النتيجة التي وصلت اليها. ويودي القول ان النتيجة كانت اكثر من رائعة.واذا شخصيا لم اتوقع هذا القدر من التقدم بتلك السرعة بينهما، غير ان ما اظهرته محادثات اوسلو السرية هو ان الطرفين ادركا ان لهما مصلحة في غاية الاهمية في جعل محادثات واشنطن تنجح، وكان واضحا للطرفين ان محادثات واشنطن، بعد مرور ما يقرب من سنتين على بدئها، لم تكن قد ادت بهما الى اية نتيجة مرجوة وعن دور الادارة الحالية في المحادثات انذاك اعتقد انه كان هناك ادراك لدى الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، ان مساهمة ادارة كلينتون الحديثة العهد في السلطة وقتها، لم تكن عظيمة في عملية السلام الشرق اوسطية عموما، لكن الاهم برايي هو ادراك الجانبين هو ان محادثاتهما العلنية لم تكن تسير على ما يرام، وهو شيء

السلام خرج من عاصفة الصحراء

ادركا ان عليهما ان يتصرفا ازاءه خوفا من الفشل وما يعنيه الفشل للطرفين.

غير انه يجب الادراك ان ما حدث لم يكن نتاج محادثات اوسلو فحسب، بل هو نتيجة لتعاضد قوى تاريخية تفاعلت في السنوات الاربع او الخمس الماضية للوصول في نهاية الامر الى هذه النتيجة، قوى تاريخية مثل انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج، فعندما انتهت تلك الحرب، لازلت اذكر انني والرئيس بوش قلنا ان عملية عاصفة الصحراء يجب ان تفرز نتائج اخرى عدا عن خروج العراق من الكويت، وان عدم السعي من اجل حل مشكلة الشرق الاوسط كان يمكن ان ينتهي بكارثة للمنطقة، ولو لم نمسك بزمام الامور ونتحرك في ذلك الاتجاه فورا، رغم اننا قاومنا حتى الحديث عن حل مشكلة الشرق الاوسط اثناء بنائنا للتحالف ضد العراق خشية ان يفسر ذلك على انه رضوخ من جانبنا لشروط العراق لانتهى الامر بكارثة بالنسبة الينا وبالنسبة الى فرص السلام في الشرق الاوسط ولو لم نفعل ذلك بسرعة، لكان العالم قد ركز بدلا من ذلك على بقاء صدام حسين في السلطة وعلى ان ذلك هو انتصار للقوى الراديكالية في المنطقة ، وهو الامر الذي كان سيعني عدم تجرؤ احد على دخول العملية السلمية، ولكن فور وقف القتال رأينا فرصة لاعادة عملية سلام كانت متوقفة فعلا.

واكد سكوكروفت على اهمية نجاح الاتفاق الفلسطيني وقال ان اهمية نجاح هذا الاتفاق هو انه سيكون سابقة ايجابية في التوصل الى اتفاقات اخرى بين اسرائيل ودول عربية اخرى، وهو ما سيعني تغيير مسار التاريخ في تلك المنطقة ربما لفترة طويلة قادمة، وبالمقابل، فان فشل هذا الاتفاق سيؤدي بالطبع الى جعل التوصل الى اتفاقات مع اطراف عربية اخرى امرا في غاية الصعوبة كذلك هناك المتطرفون من خارج المعسكرين، واعني بذلك الاسلاميين في العالم العربي، مثل القوى الاسلامية التي تتمتع بدعم واضح من ايران لاضعاف فرص نجاح هذا الاتفاق.

ودعا مستشار بوش لشؤون الامن القومي الادارة الاميركية الحالية للعمل اكثر من مجرد مواصلة تاكيد التزامها الثابت بانجاح العملية بكل الطرق المتوفرة لها، وبانها تقف بجدية


● المستوطنات يتم تفكيكها

جديد

عينت الحكومة النرويجية وزير التجارة والملاحة سابقا بيورن تور جودال وزيرا للخارجية خلفا لوسيط السلام الراحل في الشرق الاوسط يوهان يورجن هولست .

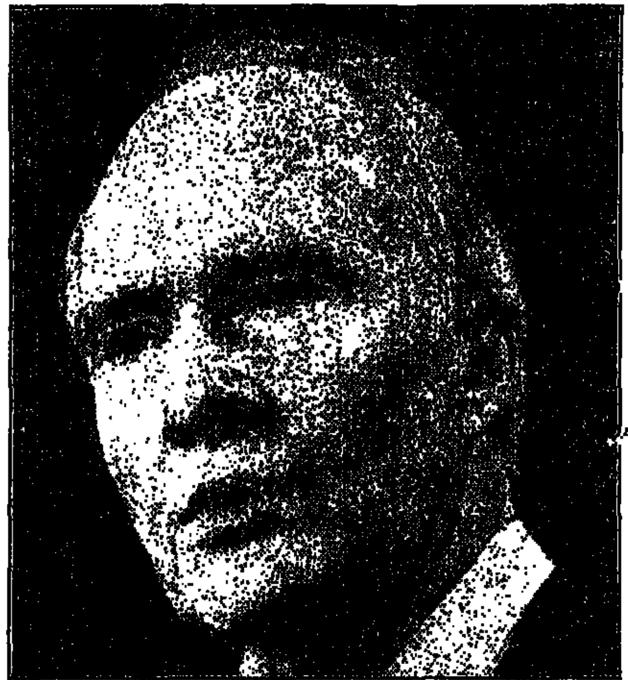
وقد استضاف جودال "١٩ سنة" محادثات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لمتابعة عمل هولست الذي اسهم في الترتيب لاتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني الذي وقع في حديقة البيت الابيض بواشنطن في ايلول الماضي .

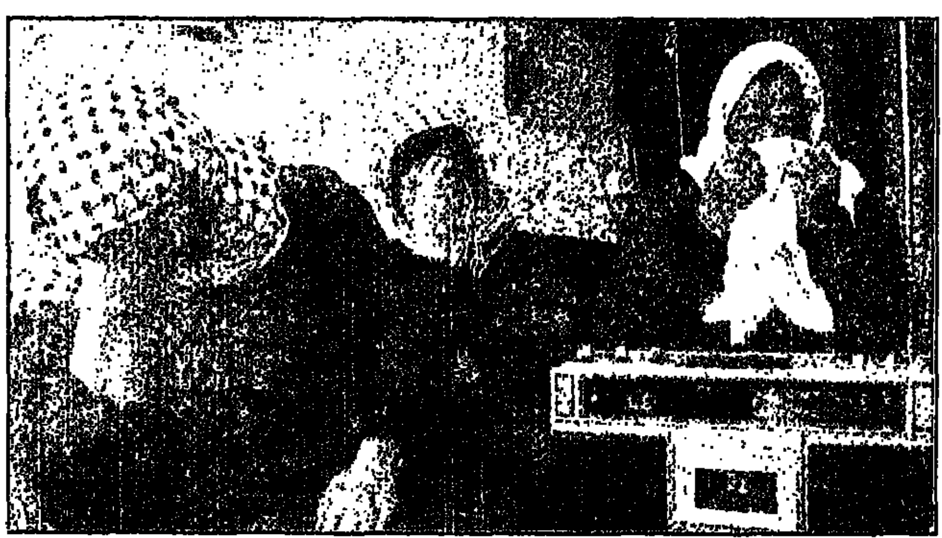
وكان هولست قد توفي في ١٣ كانون الثاني الحالي متاثرا بازمة قلبية وحضر كل من وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جنازته في اوسلو .

مسار التاريخ تغير في الشرق الاوسط وفشل اتفاق اوسلو كارثة

رابين يقبل دولة فلسطينية والمستوطنات سيتم تفكيكها

حل مشكلة القدس بحاجة لابداع خيالي


● سكو كروفت


●لاجئات فلسطينيات في غزة.

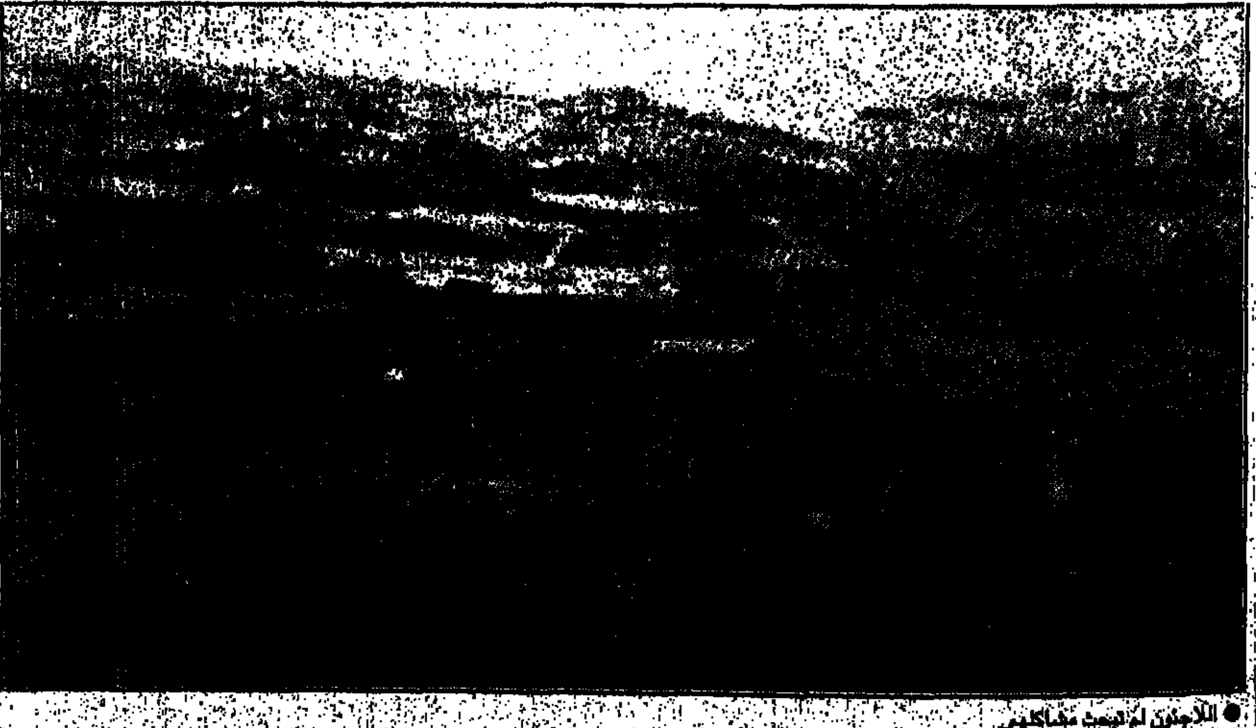
وراء عملية السلام العربية الاسرائيلية كهدف استراتيجي، وليس كتكتيك مرحلي، كذلك ينبغي على الادارة الحالية ان تواصل تقديم اي نوع من انواع الدعم لاطراف عملية السلام لمقاومة هؤلاء الذين يريدون تخريب العملية واعادة المنطقة الى ما كانت عليه قبل ١٣ ايلول ١٩٩٣.

وعن علاقة ادارة بوش مع اسرائيل يقول سكوكروفت لقد كانت علاقتنا باسرائيل علاقة صعبة، وكان اسحاق شامير رجلا صعبا وشديدا، وبعد خمس جولات من المفاوضات العربية الاسرائيلية خرجنا بانطباع ان الاسرائيليين، ولنتحدث بمنتهى الادب، كانوا معنيين باطالة امد المفاوضات الى اطول فترة ممكنة. لكن في حزيران ١٩٩٢ حل تطور في غاية الاهمية حين انتصر العمل على الليكود في الانتخابات الاسرائيلية، ورغم اننا خرجنا عن طورنا لنبقى محايدين في الانتخابات، فلا يخفى على احد اننا تنفسنا الصعداء حين خرجت النتيجة النهائية لتلك الانتخابات، وقلت للرئيس بوش وقتها ان لدينا الآن زعيما اسرائيليا ينظر الى السلام كفرصة وليس كخطر.

وحذر سكوكروفت من فشل منظمة التحرير الفلسطينية في القيام بدورها وقال ان هذا سيعني لامحالة فشل الاتفاق، وان هذا بعينه سيكون بمثابة نكسة رئيسية لعملية السلام في المنطقة، ويودي ان اضيف ان هذا سيؤدي الى اذكاء نار المعارضة المتطرفة في اسرائيل وفي الجانب العربي ايضا، تلك المعارضة التي ستقول لمؤيديها: لقد قلنا لكم ذلك منذ زمن، ان منظمة التحرير غير قادرة على اداء هذه المهمة وقال انه يعتقد ان قيام سلطة فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي سيتطور لاقامة دولة فلسطينية واضاف انني اعتقد ذلك، ومع ان تلك النتيجة ليست بالضرورة النتيجة الوحيدة والمحتمة لهذا الاتفاق اذا لا شيء فيه ينص على ذلك، كما يدعي البعض، فان من غير المستبعد ايضا ان يؤدي الاتفاق الى دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة، واعتقادي هو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين، من محادثاتي معه، قد قرر في النهاية ان نتيجة كهذه هي نتيجة مقبولة بالنسبة اليه.

وعن قضية اللاجئين وتجاهل الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي لهذا الامر قال سكوكروفت : بصراحة، لم نصل ابدا الى حد التفكير بطريقة لحل مشكلة هؤلاء مع ادراكنا انهما من المسائل الاساسية في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي. لقد كان كل جهدنا منصبا في البداية على محاولة ايجاد تصور مقبول للطرفين لحل مشكلة الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧. ولكن من الواضح الآن انه لن يكون بوسع هؤلاء العودة الى اسرائيل. او فلسطين كما يعرفونها هم. وكذلك من الواضح ان الضفة الغربية وغزة لن تكونا قادرتين على استيعابهم ايضا. وعليه فان هذه هي مشكلة جوهرية في غاية التعقيد، وهي مشكلة انسانية هائلة الابعاد، لكن يبدو لي ان صانعي السياسة من جميع الاطراف المعنية الان يواجهون مشاكل اكثر الحاحا من مشكلة اللاجئين يريدون حلها قبل الوصول الى تلك المشكلة.

واعرب عن اعتقاده بانه يمكن معالجة مشكلة القدس في نهاية المطاف بخطة تنطوي على قدر من الابداع التخيلي تضمن لكل طرف جزءا من الكعكة بطريقة مرضية. اما بالنسبة للمستوطنات القائمة في الضفة الغربية وغزة وبعض اجزاء القدس سيتم تفكيكها في نهاية المطاف. واعتقد ان مصير تلك المستوطنات لن يكون مختلفا في واقع الامر عن مصير المستوطنات الاسرائيلية التي كانت قائمة في صحراء سيناء، والتي فككها الاسرائيليون حين اتموا انسحابهم منها. ولا اعتقد ان الاسرائيليين سيجدون من الصعب عليهم الوصول الى اتفاق بشأن مستقبل المستوطنات بهذه الطريقة اذا تبين لهم ان الاراضي المحتلة سائرة في طريق الانفصال الكلي من اسرائيل على شكل كيان كامل الاستقلال الذاتي، او دولة مستقلة. واقول هذا لان المستوطنين الاسرائيليين وغالبيتهم من المتطرفين، لن يجدوا من المريح لهم البقاء داخل كيان فلسطيني مستقل وسيعودون الى داخل اسرائيل لا سيما اذا تبين لهم ان الحكومة الاسرائيلية ستوقف الدعم الذي كانت تقدمه حكومة الليكود اليهم وستوقف الدفاع عسكريا عن امنهم.


● اللاجئون لم تبحث مشاكلهم

لم نفكر ابدا بحل قضية اللاجئين والضفة والقطاع لن تستوعبهم

من اجل السلام!

تعهد الرئيس التركي ورئيس الكيان الصهيوني عازر وايزمان العمل من اجل السلام والتعاون في المنطقة .

وقال ديميريل في كلمة الترحيب لوايزمان الذي زار انقرة الاسبوع الماضي "نامل في ان يصبح باب السلام مفتوحا على مصراعيه في العالم والمنطقة".

واضاف ان "تركيا مستعدة لبذل كافة الجهود لحمل دول المنطقة على العمل من اجل التعاون وعلى تحويل اموال التسلح لهذا التعاون".

واعرب وايزمان من جهته عن الامل في ان تدفع زيارته الى تركيا عملية السلام الاقليمية الى الامام. واضاف "لقد بدانا ببحث السلام مع الفلسطينيين، واريد ان يحصل الشيء نفسه مع سوريا ورئيسها حافظ الاسد".



الاحد [illegible] شعبان [illegible]هـ
الموافق [illegible] كانون الثاني [illegible]م
العدد ([illegible]) السنة الثانية

هكذا طبق الاصل

اصلاحات

قال قائد قوات الحماية التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة انه تجري اصلاحات على القوة لمساعدتها في الالتزام بتفويضها الخاص بنقل امدادات الاغاثة وحماية المدنيين في البوسنة.

وتحدث الجنرال جان كوت الذي سيترك منصبه في اذار بعد ان ادى نائبه الجديد اللفتنانت جنرال البريطاني مايكل روز المسؤول عن قوات الامم المتحدة في البوسنة اليمين.

وكان كوت قد اختلف مع بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة حول مطالب الجنرال للسلطات بتوفير حماية جوية من حلف شمال الاطلسي لجنود الامم المتحدة المعرضين لاطلاق النيران في البوسنة دون الحصول على موافقات من المدنيين في الامم المتحدة الامر الذي يستهلك الوقت.

نجاح الاتفاق او فشله لا يهمهم لانه لن يقدم لهم شيئا

اللاجئون في لبنان يلعنون السلام لانهم اول ضحاياه

في منزل عفيفي في خرائب مخيم شاتيلا في بيروت، تقيم عائلة جديدة وتلعن اقامة سلام مع اسرائيل ولكن الاراء انقسمت حول ما ينبغي عمله، فالخيارات قليلة. ولم يحدث في اي بلد عربي ان تحمل اللاجئون الفلسطينيون من الرعب اكثر مما تحمله سكان المخيمات في لبنان، والان، لا يوجد لاجئون في اي مكان يشعرون بانهم كانوا ضحية للسلام اكثر مما يشعرون به في مخيمات لبنان. ومثل معظم الثلاثمائة وخمسين الف لاجيء في لبنان انتهى الامر بريما واحمد عفيفي هنا لان عائلاتهم هربت من فلسطين عام ١٩٤٨ ابان الاعتداءات والمجازر الصهيونية وقد تزوجا في مخيم شاتيلا الذي ترعاه وكالة الغوث الدولية، وقد انجبا ١١طفلا هنا وتحملا سقف الدمار طوال السنوات العشرين الاخيرة.

وعلى طول المسيرة، قدم الزوجان ريما واحمد اربعة من اولادهما الى ما يسميه اللاجئون «الثورة»، فقد استشهد احدهم خلال الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وذبح اخر في السنة نفسها على ايدي الموارنة المدعومين من اسرائيل خلال مذبحة صبرا وشاتيلا، والثالث استشهد اثناء القتال مع حركة امل الشيعية. اما الرابع فهي فتاة قد اختفت في العام الماضي خلال عملية انتحارية في جنوب لبنان.

ويقول السيد عفيفي «لقد استشهد اولادي من اجل تحرير فلسطين ومع ذلك فاتفاقية غزة - اريحا لم تحقق لنا شيئا». وبالنسبة للسيد عفيفي فان السلام يعني شيئا واحدا: استعادة بيت طفولته في شمال فلسطين ومع ذلك، فهذا ليس مأمولا بموجب اتفاقية غزة - اريحا، ويصر هذا الرجل المسن على القول بان «الثورة ستستمر» ولكن بدون اولاده «لاننا دفعنا ما فيه الكفاية».

ولكن زوجته لا توافقه وتقول «هؤلاء الذين فقدناهم احتسبناهم عند الله»، وتضيف قائلة، وهي تنحني تحت صور ابنائها الشهداء «امل ان يلحق ابنائي الذين ما زالوا عندنا باشقائهم في سبيل فلسطين».

وسواء استطاعت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ام لم تستطيعا ان تنفذا اتفاق غزة - اريحا، فهذه مجموعة من الفلسطينيين لن تتحقق لها اي فائدة من الاتفاق بل هي في الواقع ستعاني. وهذه الجماهير بدات حياتها هنا منذ اكثر من ٤٠ سنة كلاجئين نتيجة اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ التي ادت الى قيام الكيان الصهيوني، وقد وافق اللبنانيون بتردد على ايوائهم، فلبنان كان على الدوام اسوأ مكان في العالم العربي كي يكون فلسطينيا والحكومة التي تخشى اختلال التوازن المسلم - المسيحي في لبنان، ابقت المخيمات ومعظم سكانها المسلمين، في فقر مدقع، ولم يسمح الا لعدد قليل من الفلسطينيين بالعمل، اما بامتلاك محلات تجارية او شراء عقارات خارج المخيمات.

● مخيم بدون مياه

والان، وبعد سنوات من الصراع والعيش في مخيمات قذرة مكتظة، يشعر الفلسطينيون في لبنان بانهم قد نحوا جانبا مرة اخرى، فورطتهم قد تجاهلها اتفاق السلام الذي يركز على الضفة الغربية وغزة وليس على شمال فلسطين المحتل الذي قدم اللاجئون منه، وهنا في لبنان فان الفئات المتصارعة من المسيحيين والمسلمين والدروز نادرا ما تتوصل الى اتفاقية عما سيحدث للاجئين اذا تحقق السلام.. انهم سيذهبون.

يقول وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي والوزير اللبناني المسؤول عن اسكان نحو ٨٠٠ الف لبناني شردتهم الحرب «ان توطين الفلسطينيين في لبنان غير وارد.. فنحن نرفض حل المشكلة الفلسطينية على حساب لبنان».

وهكذا، فان ثلاثة اجيال من اللاجئين تشق طريقها هنا بصعوبة وتكسب رزقها باساليب بارعة حيث ان المساعدات الدولية وقدرها ٣٣ مليون دولار في السنة تكاد لا تكفي لمجرد الحاجات الاساسية كخدمات السباكة والكهرباء.

ومع ان اللاجئين يعارضون اتفاق السلام، فهم يجادلون حول ما الذي يجب ان يكون عليه البديل. وقد يكون انتعاشا تجريبيا لا اهمية عملية له باعتبار ان الخيارات امامهم قليلة جدا، البعض يريد ان ينضم الى القوى التي تدعمها سوريا والتي تعارض الاتفاق، والبعض الاخر لا يامل الا في الحصول على نقود. فقرارات كثيرة للامم المتحدة تقول انه يجب تعويض اللاجئين الفلسطينيين عما فقدوه ومع ان اللجنة متعددة الاطراف حول اللاجئين التي شكلها مؤتمر السلام في مدريد لم تعلن حتى الان عن مجرد اقتراح عملي واحد، الا ان الشائعات تملأ المخيمات.

فعلى سبيل المثال هنالك صيدلي في مخيم برج البراجنة يصر على ان الدبلوماسيين الغربيين «يحتالون علينا» لاعادة توطيننا في كندا واوروبا واستراليا ولاجئون اخرون يتخيلون انهم سيصبحون اغنياء نتيجة الاموال التي سيحصلون عليها من صندوق للتعويضات وفرته الولايات المتحدة.

الموالون للمنظمة: اتفاق سري مع اسرائيل يسمح بعودة اللاجئين الى مناطق الحكم الذاتي

اما الموالون لمنظمة التحرير، فقد اشاعوا من جانبهم كلمة ليس لها ما يعززها بالمرة - بان اتفاقا سريا قد عقد بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل يسمح للاجئين في لبنان بالانتقال الى منطقة الحكم الذاتي في فلسطين او تلقي تعويضات خلال السنة الثالثة من الحكم الذاتي.

ويقول محمد حسن وهو فلسطيني ورئيس لجنة اشغال اللاجئين التابعة للامم المتحدة في وادي البقاع «انك لا تستطيع ان تقول لهؤلاء الناس انهم لن يعودوا.. فاذا قلت ذلك تصبح الى جانب العدو».

والتوقع العام في غالبه بعد اتفاق غزة - اريحا، ليس عن السلام بالمرة، ولكن عن مزيد من «الثورة».

في مخيم عين الحلوة فوق مدينة صيدا اللبنانية، يقوم منير مقدح بتدريب قواته كما يفعل دائما ويطلق الرئيس السابق لقوات فتح في لبنان صلية من النار من بنادق (AK 47) الهجومية، على الجلسة فيما يعطي الاوامر الى عشرات من جنوده تتراوح اعمارهم بين ١٢ و٤٠ سنة، يسيرون في صفوف منظمة، انهم يحملون السلاح من جميع الاحجام والاشكال: مسدسات اوتوماتيكية، قاذفات قنابل، ورشاشات هجومية.

رفض

قال مسؤولون اميركيون ان فرنسا التي حذرت من عواقب وخيمة اذا لم يتم التوصل الى اسلوب جديد طلبت من الولايات المتحدة المشاركة في فرض تسوية سلمية على البوسنة لكن واشنطن رفضت هذه الفكرة.

وقال مسؤول اميركي كبير للصحفيين ان وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه طرح في محادثات مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر "امكانية فرض تسوية".

وقال المسؤول "اوضحنا اننا لن نؤيد فكرة فرض تسوية على الطرف المغبون ونمارس ضغوطا على المسلمين".

ومضى المسؤول يقول "وبحثنا حقيقة ان فرض تسوية يمكن ان يؤدي بطريقة منطقية الى اقتراح استخدام القوة وقد فهم "جوبيه" اننا غير مستعدين لان نفعل ذلك".

عائلة عفيفي قدمت ٤ شهداء ومستعدة للمزيد في سبيل فلسطين

وحتى شهر ايلول كان هؤلاء الرجال والصبيان من بين اشد مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية، وهم اخر من تبقى من جيش عرفات البالغ ٢٠ الفا والذي اخرجه الاسرائيليون من لبنان في عام ١٩٨٢، ولكن بعد ان تصافح السيد عرفات مع اسحق رابين في واشنطن تمرد العقيد مقدح ورجاله والان فهم يدرسون مسالة الالتحاق بالمجموعات التي تدعمها سوريا والتي تقاتل ضد اتفاق غزة - اريحا.

يقول مقدح وهو رجل هادىء بشكل ملحوظ، فيما هو يستريح على كنبة في مكتبه الجديد (اخر مقر له يقع في شارع الموت في عين الحلوة دمر مؤخرا خلال هجوم قامت به طائرة هليكوبتر اسرائيلية).

يقول «طوال ٢٦ عاما كنا نعتقد ان عرفات سيقودنا الى فلسطين».

وفي هذه الاثناء فك المقاتل الفلسطيني البالغ من العمر ٢٣ سنة، ازرار قميصه ليبين اثار رصاصة في صدره اصيب بها وهو يقاتل العدو خلال العشرين سنة الماضية كواحد من اتباع عرفات المخلصين، ويضيف قائلا عن عرفات «انه كوالدك الذي يربيك في طفولتك.. ثم تكتشف فجاة...».

وقد قطع السيد عرفات اتصاله مع الفلسطينيين في لبنان منذ عام، عندما بدأ ممثلوه الاتصال سرا مع مسؤولين اسرائيليين لوضع اتفاق غزة - اريحا.

ويقول اعوانه هنا، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية توقف عن تحويل اموال الى لبنان، مسببا الفزع في اوساط الوف العائلات من اللاجئين الذين يعتمدون على العيادات الصحية والمعونات التي تقدمها المنظمة. ويقول خصوم عرفات انه يستخدم الاموال لاجبار الناس على الانصياع لدبلوماسيته لكن مؤيدين يقولون انه ليس بالشخص الميكافلي.

ويضحك احد مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية لفترة طويلة في برج البراجنة وهو يقول «انت تعرف عرفات فاينما يذهب يدفع. والان هو يضع امواله في غزة واريحا».

فتلك المناطق تتلالا عند مقارنتها بمخيمات اللاجئين المدمرة في لبنان، ومعظم هذه المخيمات بنيت على اساس مؤقت قبل اكثر من ٤٠ عاما. وما اقيم فيها من اسباب الراحة دمرته «حرب المخيمات».

في الثمانينات، عندما قامت فئات فلسطينية معارضة تعززها ميليشيات حركة امل بمحاربة القوات المؤيدة لعرفات في المخيمات كما قصفت المخيمات بالقذائف والصواريخ مما ادى الى تدمير انابيب المياه والمجاري والكهرباء، كما تكدس الاسمنت واعمدة الحديد بصورة خطيرة في هذه المناطق المكتظة، وقد منعت السلطات اللبنانية لفترة طويلة من توسيع المخيمات، سواء برفع مزيد من الطوابق فوق البنايات الحالية او الحصول على ارض جديدة، والواقع، فان المدفعية الاسرائيلية واللبنانية قد ازالت اربعة مخيمات للاجئين في لبنان على مدى ٢٠ عاما، بينما تزايد عدد اللاجئين بنسبة ٣٪ كل عام. ويقول جون فينيس نائب رئيس عمليات اللاجئين في لبنان انه لا يوجد الان نحو ٦ الاف عائلة فلسطينية لاجئة من مخيمات اللاجئين، يحتلون مباني مدمرة حول بيروت، ويواجه كثير من هؤلاء الطرد، ولم يبق مكان يذهبون اليه.

وبالقرب من منزل عفيف على الطرف الغربي من مخيم شاتيلا، اقام الاولاد استحقاق بارتفاع تسعة امتار من الركام وكان هذه الاكوام ملاعب للرياضة في غابة.

ويجد طفل في الرابعة من عمره وسيلته للعب في دلو احمر مهشم، ويستخدم الحطام كمنازل للعديد من العائلات، التي حفرت كهوفا لتقيم مع الجرذان ومع ان كثيرا من اللاجئين الفلسطينيين عاشوا في هذا الموقع قبل التدمير الذي الحقه حصار حركة امل للمخيمات في اواخر الثمانينات، فان الامم المتحدة لا تستطيع الان لمس الانقاض. ويعود ذلك الى ان المنطقة، التي تقع من الناحية الفنية خارج حدود مخيم شاتيلا تعتبر جزءا من مخطط رئيس الوزراء رفيق الحريري لاقامة مدينة رياضية كلفتها ١٠٠ مليون دولار. وقال السيد الحريري عندما وضع حجر الاساس في ايلول الماضي «انها ستساعد المواطن اللبناني على تحقيق اهدافه في الكرامة».

وداخل المخيمات الفلسطينية المدمرة يسيطر السوريون بحزم على زمام الامور، كما كانوا في معظم انحاء لبنان. فينبغي على السيارات قبل ان تدخل وتخرج من معظم المخيمات ان تمر عبر نقطتي تفتيش، احداهما سورية والاخرى لبنانية، وفي الداخل يقوم فلسطينيون من دمشق بمراقبة شديدة للوضع.

ويهمس احد الرجال المرعوبين في برج البراجنة قائلا «اذا قلت الحقيقة فسياخذونك الى السجن».

● غرفة واحدة لكافة الاستخدامات

كما ان حزب الله الذي تدعمه ايران له نشاط داخل المخيمات الفلسطينية، فهو يوفر الماء والخدمات في محاولة لكسب ود الفلسطينيين فملصقاتهم هي عن رجال الدين الايرانيين واللبنانيين من «ايات الله»، كما ان شعاراتهم ضد اسرائيل تغطي الجدران، وصهاريج الماء المجللة بالعلم الايراني والتابعة للحزب تجوب المنطقة المدمرة.

ويقول صيدلي في برج البراجنة «عندما توقفت منظمة التحرير الفلسطينية عن ارسال اموال وادوية عمد حزب الله الى تقديم ذلك».

وصورة الفلسطينيين هذه كرهائن سياسيين تبدو اكثر حدة في وادي البقاع. ومن الطابق الرابع في ثكنات الجيش الفرنسي القديمة في بعلبك عاصمة البقاع يستطيع الفلسطينيون ان يشاهدوا الارض المفتوحة من جميع الاتجاهات حتى الافق. ومع ذلك فان ١٣٠ منهم يسكنون بمعدل ١٠ اشخاص في كل غرفة من غرف القلعة الاستعمارية، التي اصبحت بيوتا لعائلاتهم منذ عام ١٩٤٨ وحولها الى الخلف، بدات تمام وصالح غزلان حياتهما الزوجية في اسطبلات الخيل القديمة. وفي صباح احد الايام، بينما كان الزوج يبحث عن عمل في المخيم كانت زوجته تطبخ الارز على موقد صغير على الارض وقد وصلت درجات الحرارة في الخارج الى درجتين مئويتين تحت الصفر في وادي البقاع.

وتقول السيدة غزلان «ان هذا المكان بني للحيوانات»، وعمره ١٩ سنة، واعتذرت عن رطوبة الارض في الحمام الصغير.

على بعد ابواب قليلة، كانت كفاح زوجة علوق وطفلها يعانيان من الرشح. كان الاسطبل الذي يقطنون فيه اكثر دفئا، ويعود السبب في ذلك الى مدفأة كاز صغيرة. ويكسب السيد علوق (٢١) سنة ٣٠ دولارا في الشهر كفدائي احتياطي في منظمة الصاعقة التي انشاتها سوريا. وقد ادت اتصالاته ايضا الى حصوله على اذن تحويل صهريج ماء قديم يقع بجانب بيته الى دكان حلاق بكرسي واحد.

ولكن الاهتمام الرئيسي للسيد علوق هو الحرب فهو يهوى صنع موديلات لطائرات مقاتلات لفائفة من المعدن الخردة والرصاص الحي. ويقول ان قادة المنظمة تركونا هنا بدون امل، وعلى الجدار فوق سرير طفله، ثبت بمسمار صغير رسالة كتبها الى امه المتوفاة، واحاطها بصور لنفسه وهو في لباس القتال.

وتقول الرسالة «يا امي، انقذيني من هذا العالم الغريب. انني اتوق الى الموت بين ذراعيك قبل ان اموت برصاص اعدائي».

■ اعداد قسم البحوث والترجمة

هكذا في الاصل

بعد الذبح والتدمير والتهجير
اسرائيل تبدأ التطبيع في جنوب لبنان

«الاسواق» بيروت

تفيد اخر المعلومات عن تطورات المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ومنذ فترة تنفذ مخططا مدروسا يمهد للمرحلة المقبلة تحت عنوان السلام والتطبيع والغاية الاساسية من هذا المخطط هي جعل الشريط المحتل جسرا للعبور الى الداخل اللبناني بعد ان كان في السابق يستخدم كمتراس او حزام امني، وفي هذا المخطط تقوم سلطات الاحتلال مع صنيعتها في المنطقة الادارة المدنية بتنفيذ اجراءات جديدة تطمح من خلالها الى زيادة انفتاح المواطنين الجنوبيين عليها واشارت المعلومات ان اجتماعا عقد مؤخرا في ثكنة مرجعيون بين منسق الانشطة الاسرائيلية في الجنوب اوري لوبراني وقادة المناطق وبين عدد كبير من ضباط ومسؤولي الميليشيات العميلة الاسرائيلية على راسهم انطوان لحد وبعض اعوانه، وخصص الاجتماع لشرح الاوضاع السياسية في المنطقة واخر المستجدات على صعيد المفاوضات، وخصوصا المسار اللبناني - الاسرائيلي وموقع الميليشيات اللحدية في هذا المسار، وخلال الاجتماع شرح لوبراني للحاضرين معاني السلام وايجابياته على سكان الشريط الحدودي، وان مرحلة السلام تقتضي ايجاد حل لوضع الميليشيات، ولا بد في النهاية من صيغة تلغي هذا الميليشيات، وتعهد لوبراني لمسؤولي الميليشيات العميلة بان تعمل اسرائيل على ايجاد مخرج لائق يرضي عناصرها، وانها ستدفع تعويضات نهاية الخدمة لهذه العناصر وسوف تقدم تسهيلات الاقامة في اسرائيل لمن يرغب وتسهيلات في الحصول على تاشيرات دخول الى اية دولة اوروبية او اميركية مع تسهيلات للسفر عبر المطارات الاسرائيلية ذهابا وايابا. وقالت مصادر جنوبية ان اسرائيل رصدت ثلاثة ملايين دولار موازنة للمنطقة المحتلة لسنة ١٩٩٤، لتوزيعها كمساعدات لبعض قرى وبلدات الشريط وهي الناقورة، علما الشعب، الضهيرة، الحمراء يارين، البياضة، رامية، عيتا، الشعب، رميش، عين ابل، دبل، بنت جبيل، عيترون، مارون الراس، يارون، عيناثا، حولا، ميس الجبل، مركبا، العديسة، الطيبة، رب ثلاثين، دير سريان، القوزح وبيت ليف.

وفي عدد من قرى الشريط يلاحظ تبدل واضح في سلوك القيادات المحلية اللحدية باتجاه تخفيف الاجراءات القمعية السابقة، والتظاهر بالحرص على مصالح البلدة، والتضامن الاجتماعي العام، ومتابعة القضايا والمشكلات الجزئية خصوصا المتعلقة بالخدمات. وهذه القيادات تهيئ نفسها للعب دور بارز في المرحلة المقبلة، هو استمرار للدور السابق، وانما بثوب جديد يخدم سياسة التطبيع الجديدة التي بداتها اسرائيل انطلاقا من منطقة الشريط المحتل. ومنذ احتلالها لجنوب لبنان كانت اسرائيل تتبع بشكل متواز سياسة الترغيب وسياسة الترهيب مع ابناء المنطقة، فالترهيب لتتمكن من ان تستمر بسيطرتها والترغيب لفرض التطبيع على المواطنين لتنفذ من خلالهم الى بقية اللبنانيين، خاصة وان تركيبة منطقة الشريط المحتل السكانية تشكل نموذجا مصغرا لتركيبة لبنان الطائفية اذ ينتمي ابناؤه الى مختلف الطوائف الرئيسية الكبرى في لبنان من مسلمين ومسيحيين، كما ان عدد سكان الشريط هو بحدود نصف مليون نسمة مما يشكل اغراء لاسرائيل في محاولاتها لاخضاعهم لسياستها ومصالحها سواء عبر الترغيب بفتح بوابات العبور امامهم والسماح لهم بمزاولة الاعمال داخل فلسطين المحتلة، او بتقديم بعض المساعدات للاهالي من حين لاخر في محاولة لاظهار تعاطفها مع والعهم المأساوي المسؤولة هي عنه في الاساس من خلال استمرار احتلالها وسلخ هذه المنطقة عن التواصل الطبيعي مع بقية اجزاء الوطن، او عبر الترهيب باستخدام كل وسائل القمع والبطش والاعتقال والتعذيب بشكل مباشر او بالواسطة من خلال الميليشيات العميلة.

سكان الشريط الحدودي يتوزعون ديموغرافيا على سبعة اقضية في محافظتي الجنوب والنبطية وعدد كبير من هؤلاء نزحوا طوعا او قسرا من المنطقة هربا من الاحتلال الاسرائيلي ومحاولاته لتطويعهم واجبارهم على التعامل معه، مما زاد من حجم معاناة المواطنين المستمرة منذ العام ١٩٧٦، في ظل عجز الدولة اللبنانية بسبب الاحتلال عن القيام بواجباتها تجاه الاهالي ومتطلباتهم، وفي ظل لامبالاة المجتمع الدولي وتقاعسه عن فرض تطبيق القرار ٤٢٥ الخاص بانسحاب اسرائيل دون قيد او شرط في حين اكد لبنان اكثر من مرة بعد ان تعافى من الحرب الاهلية استعداده لتولي امن المنطقة ونشر الجيش اللبناني فيها مكان قوات الاحتلال الاسرائيلي في حال انسحابها، وفي الامثلة التالية لواقع بعض البلدات والقرى في المنطقة الحدودية المحتلة يتبين حجم المعاناة التي يرزح تحتها المواطنون.

العرقوب: وتضم منطقة العرقوب خمس قرى جنوبية: شبعا، الهبارية، كفر حمام، الفرديس، كفرشوبا. ويبلغ عدد ابناء منطقة العرقوب في احصاء اجرته مؤخرا هيئة ابناء العرقوب حوالي ٦٥ الف نسمة عانى اكثرهم التهجير القسري بفعل الاعتداءات الاسرائيلية على قراهم حتى وصل عدد المقيمين حاليا في العرقوب الى حوالي ١٥ الف نسمة ويتبين ان المقيمين في العرقوب لا تتجاوز نسبتهم ٢٣٪ من مجموع السكان. وهذه النسبة المتدنية حصلت جراء الاعتداءات الاسرائيلية على هذه المنطقة وفق المراحل التالية عام ١٩٧٦ هجرت اسرائيل ١٢٠٠ عائلة من مزارع شبعا الاربع عشرة.

وبفعل الهجمات الاسرائيلية على قرى العرقوب من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٣، تضررت معظم قرى العرقوب ودمرت قرية كفرشوبا تدميرا كاملا وبلغت نسبة تهجير السكان حوالي ٧٥٪.

وفي عام ١٩٨٢ حصلت الهجرة القسرية الكبيرة التي اوصلت عدد سكان العرقوب الى هذه النسبة المتدنية، وتواصلت عمليات التهجير للسكان بفعل ابعاد الاحتلال الاسرائيلي لابناء شبعا ولا سيما في العام ١٩٨٢ حيث تم طرد ٤٨ شخصا مع عائلاتهم.

بنت جبيل : وتعتبر من اكبر القرى الجنوبية المحتلة، وتفيد احصائيات ابناء البلد البالغ عددهم اكثر من ٥٠ الف نسمة بان ٧٥٪ نزحوا الى بيروت وضاحيتها الجنوبية وهاجروا بخاصة الى الولايات المتحدة الاميركية. ويعود سبب الهجرة الكبيرة الى الاعتداءات الاسرائيلية على البلدة وارتكاب قوات الاحتلال وعملائها مجزرة سوق الخميس عام ١٩٧٦ في بنت جبيل والتي ذهب ضحيتها اكثر من ٢٦ قتيلا.

الخيام: ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٥٠٠٠ نسمة دمرت اسرائيل البلدة عام ١٩٧٨ الى الاجتياح الاول وبلغت نسبة التهجير انذاك ٨٥٪ من عدد السكان الذين روعتهم المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في بلدتهم وذهب ضحيتها ٧٠ شخصا، وبالرغم من عودة بعض السكان الى قريتهم فان النسبة الاكبر منهم ما تزال خارج البلدة.

مارون الراس: بلغت الهجرة فيها مرتبة عالية اذا تجاوزت ٩٠٪ من ابنائها فبعد ان احتلتها اسرائيل في العام ١٩٧٨ عمدت الى نسف ٧٠٪ من منازلها. ويبلغ عدد ابناء البلدة ٧٠٠٠ نسمة يسكن فيها الآن اقل من ٥٠٠ نسمة معظمهم من المسنين والاطفال.



● الجدار الطيب .. مش طيب



● الميليشيات العميلة

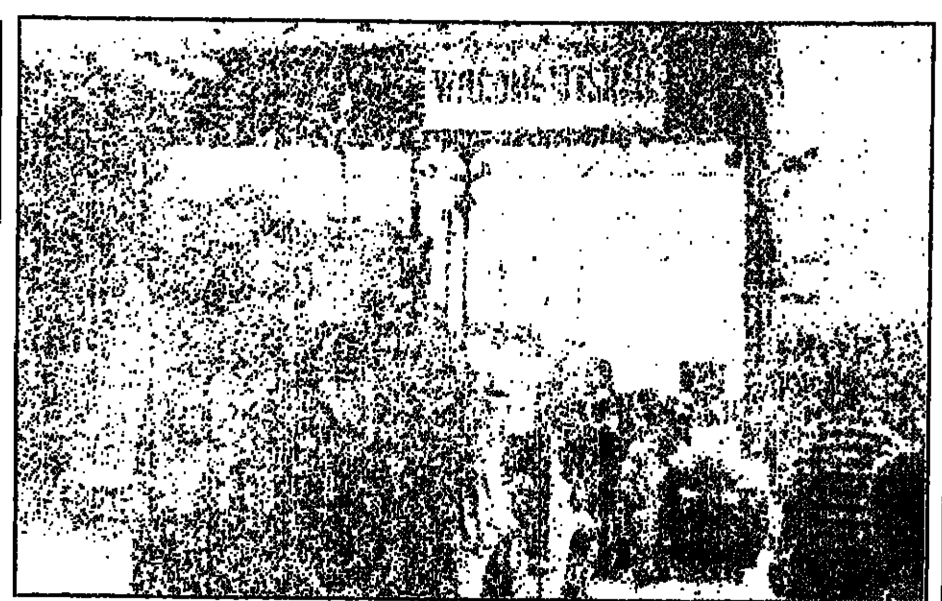
لاعادة اعمار لبنان

تعهدت بريطانيا بتقديم مبلغ يصل الى ٥٠ مليون جنيه استرليني "حوالي ٧٥ مليون دولار" للمساهمة في خطة اعادة اعمار لبنان التي ستتكلف عشرة مليارات دولار.

واعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ان الحكومة ستقدم ضمانات للقروض لتمويل الصادرات بقيمة تصل الى ٥٠ مليون جنيه لدعم مشروعات ذات جدوى اقتصادية تدعم الاستقرار والتنمية في لبنان.

وجاء الاعلان بعد اجتماع استمر ساعة بين ميجر ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي قام بزيارة رسمية لبريطانيا.

ضمانات للميليشيات العميلة و٣ ملايين دولار «عربون» السلام



● مرحبا بكم في اسرائيل .. لافتة على الحدود

عيترون: يبلغ عدد سكانها ٢٠٠٠٠ نسمة ونتيجة للقصف المستمر وسيطرة العملاء على البلدة حصلت فيها موجة هجرة كبيرة قدرت بحوالي ثلثي السكان اذا بقي في البلدة حوالي ٦٠٠٠ نسمة.

حنين: هجر العدو الاسرائيلي وعملاؤه ابناء البلدة البالغ عددهم ١٥٠٠ نسمة بعد ارتكابه مجزرة بحقهم اضافة الى تدمير منازلهم وذلك بتاريخ ١٩٧٦/١٠/١٦ وقد حول الاحتلال حنين الى مركز التدريب واقام فيها حقلا للرماية العسكرية.

دبين: قرية صغيرة في قضاء مرجعيون، فيها حاليا ما نسبته ١٢٪ من السكان البالغ عددهم ٣٥٠٠ نسمة، وهاجر حوالي ٧٠٪ منهم الى البرازيل والافريقيا وكندا والباقي هجر الى بيروت والضاحية الجنوبية.

سجد: يبلغ عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة دمر الاحتلال معظم منازلها وابعد الاهالي عنها على مراحل عدة، حتى باتت مهجورة تماما، واقام العدو مركزا عسكريا محصنا فيها.

الطيرة: هي احدى قرى بنت جبيل المحتلة ويبلغ عدد سكانها ٣٥٠٠ هجرت اسرائيل غالبيتهم ولم يبق في البلدة الا المسنون الذين لا تقل اعمارهم عن الخمسين مع بعض الاطفال والنساء البالغ عددهم حوالي ٤٠٠ نسمة.

ولم تقتصر سياسة الترهيب الاسرائيلية ضد ابناء المنطقة لدفعهم الى النزوح والهجرة على تدمير القرى وارتكاب المجازر انما تجاوزت ذلك بفرضها التجنيد الالزامي على الشباب مما ادى الى افراغ المنطقة من شبابها هربا من التجنيد في صفوف الميليشيات العميلة الخاضعة لاسرائيل، كما عمدت اسرائيل الى جعل بعض السفارات الاجنبية تسهل اعطاء التاشيرات لسكان المنطقة الحدودية لتشجيعهم على الهجرة الى خارج الوطن، وقد امكن احصاء اكثر من ٥٠٠ عائلة في المنطقة المحتلة غادرت الى خارج لبنان وتوزعت الهجرة على النحو التالي:

١٦٠ عائلة من قرية عيترون هاجرت الى السويد وكندا واستراليا والمانيا.

٥٠ عائلة من بلدة بنت جبيل هاجرت الى الولايات المتحدة.

٧٦ عائلة من بلدة بليدا هاجرت الى المانيا.

٢٥ عائلة من يارون هاجرت الى فنزويلا والولايات المتحدة الاميركية.

على الصعيد الرسمي من قبل الدولة اللبنانية اضطر رئيس مجلس النواب نبيه بري الى التحدث بصراحة مع زائريه عن محاولات خبيثة لبث سموم الطائفية، خصوصا في منطقة الجنوب حيث تعمل «اسرائيل» لتثبيت الاحتلال بحجة ان هناك من يطالب ببقائها للمحافظة على وجود المسيحيين مع ان المسيحيين الجنوبيين هم اكبر المتضررين من الاحتلال الاسرائيلي.

ولم يكن رئيس مجلس النواب اللبناني يتحدث في مناسبة عابرة انما كان هناك سبب بدا خطيرا عندما طرح ثم تبين انه مفتعل بعد تقصي الحقائق عنه.

واكتشف بري ان المحاولات الخبيثة تستهدفه شخصيا كما تستهدف التعايش الوطني في لبنان.

والبداية من رحلة بري الى الفاتيكان عندما لبى مؤخرا دعوة رسمية لزيارة الصرح البابوي واجراء لقاءات مع المسؤولين فيه على راسهم البابا يوحنا بولس الثاني.

وقد حمل الرئيس بري معه في تلك الزيارة ملفا خاصا عن منطقة الجنوب اللبناني يتضمن وثائق تاريخية عن اهمية هذه المنطقة باعتبارها الجزء الذي يصل بين لبنان وفلسطين المحتلة. وفي ذلك الملف معلومات مفصلة وصور عن بلدة «قانا الجليل» التي مشى المسيح عليه السلام على دروبها وبارك مياهها وقال فيها لتلامذته كلاما مقدسا حتى تجسدت ذكرى مرور المسيح عليه السلام في «قانا» عبر مواقع معينة منها مغارة «قانا» التي تحولت الى مزار يقصده المسيحيون والمسلمون على السواء للتبرك وتقديم النذور.

كان بري يريد من حمل ذلك الملف الى الفاتيكان تقديم صورة عن منطقة الجنوب تظهر ان هذه المنطقة التي عبرها المسيح عليه السلام وتناول فيها طعاما وشرابا مع تلامذته، وتحظى بطابع من القداسة وتستحق الدعم الكامل، سياسيا وروحيا ومعنويا، من البابا يوحنا بولس الثاني لاخراج الاحتلال الاسرائيلي منها واعادتها حرة طاهرة لابنائها المسيحيين والمسلمين على السواء.

وقد صادف ان تعثر البابا في سيره وسقط ارضا ما استدعى علاجه من رضوض اصيب بها قبل ٢٤ ساعة من موعد استقباله رئيس مجلس النواب اللبناني الذي تلقى اعتذارا عن عدم تمكن البابا من اللقاء به.

الا ان بري ابلغ دوائر الفاتيكان انه سيبقى في روما حتى تسمح حال البابا يوحنا بولس الثاني باستقباله، وهذا ما زاد من اهمية المقابلة التي تمت فيما بعد، وقد خرج رئيس مجلس النواب اللبناني من حاضرة الفاتيكان ليعلن ان البابا سيزور لبنان في الربيع المقبل وان هناك رغبة بان يذهب الى بلدة «قانا» ليمشي على الدرب الذي سلكه المسيح عليه السلام وليدخل المغارة التي تناول الطعام فيها.



● لوبراني مهندس التطبيع

وعاد بري الى بيروت ليكتشف مدى الاهمية التي احرزتها زيارته للفاتيكان واصداءها الواسعة النطاق في الاوساط اللبنانية عامة، وبالتحديد لدى المراجع المسيحية التي قدرت لرئيس مجلس النواب دوره في تهيئة الاجواء الضرورية لاقناع البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة لبنان.

ولكن تبين فيما بعد ان ثمة خطة رسمت في الخارج لافشال النتائج الايجابية من زيارة بري الى الفاتيكان.

ولم يمض وقت طويل حتى شاعت في بعض قرى الجنوب معلومات تعلن ان هنالك من ينوي انشاء مسجد بمحاذاة مغارة «قانا» مع ملاحظة بان هذه المغارة لا علاقة لها باي اثر للمسيح عليه السلام ولذلك فان البناء في محيطها مباح.

ولم يكن القصد من تلك المعلومات الاعلان عن بناء مسجد ليس له مشروع محدد انما كان القصد اثارة حساسيات طائفية بهدف تعكير الاجواء في المنطقة التي تعيش حالة تعبئة وطنية مع المقاومة في مواجهة الاعتداءات «الاسرائيلية».

وتنبه المسيحيون والمسلمون في «قانا» الى المحاولة والى الغاية المبيتة وراءها فتوجه وفد منهم الى منزل بري في الجنوب فتبين للوفد ان بري مطلع على التفصيلات وقد اغتنم هو المناسبة ليعلن ان «قانا» هي رمز ولا تقبل ان تكون مكانا للتطرف او التعصب، ونبه الى ان هنالك موجة من همس محاولات التفتيت والتقسيم، وهي موجة لا علاقة لها بالدين الاسلامي، والاسلام ليس في حاجة الى من يحكي عن عظمته وتسامحه وعظمته.

حتى الآن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاور في نوعينه ولم يقبل ان ياخذ صوت الجرس حتى لا يعتدى على اهلنا المسيحيين.

وحذر بري من الاخذ بالمعلومات المزورة التي وزعت وقال ان نعرات تظهر من هنا ضد المسيحيين و«نعرات» تظهر من هناك ضد المسلمين ويجب ان يتنبه الجميع الى ما ينشر في الظلام. ثم اكد على ان «قانا» اللبنانية هي «قانا» الحقيقية وليست تلك الواقعة قرب الناصرة في فلسطين المحتلة، ووعد بجعل المغارة وما حولها مركزا دينيا - سياحيا لاحياء الروح التي تجلت، اول ما تجلت، بلمسات المسيح عليه السلام في تلك المنطقة.

وتبين ان هناك تقارير دبلوماسية تتضمن معلومات خطيرة عن خلفيات حملة في بعض وسائل الاعلام الاجنبية تتحدث عن تعرض لبنان لموجة تطرف تهدد وضعه الامني وصيغة الوفاق الوطني التي تكرست بعد انتهاء الحرب.

ولاحظ بعض الدبلوماسيين في تقاريرهم ان اسرائيل وراء تلك الحملة التي يقصد منها خلق جو من التهويل والخوف لمنع زيارة البابا الى لبنان المقررة مبدئيا في الربيع المقبل. والمعروف ان البابا يوحنا بولس الثاني يستعد لزيارة «اسرائيل» خلال الاشهر المقبلة ايضا بعد توقيع اتفاق الاعتراف المتبادل بينها وبين الفاتيكان، ولكن دوائر الفاتيكان تحرص على الاشارة الى ان هذه الزيارة لن تكون رسمية وهذا ما ترفضه تل ابيب لانها لا تريد ان تكون زيارة البابا خاصة للاماكن المقدسة انما تريدها رسمية لاسرائيل والا فان اتفاق الاعتراف المتبادل قد يصاب بنكسة.

وفي الاطار نفسه، تتضمن التقارير الدبلوماسية الواردة الى بيروت معلومات عن اتصالات نشطة يقوم بها بعض رموز المعارضة اللبنانية في دول اوروبا بالتعاون والتنسيق مع مراجع سياسية ودينية في الفاتيكان وفي الولايات المتحدة الاميركية بهدف الضغط المعنوي للحؤول دون زيارة البابا الى لبنان، او تاجيلها على الاقل الى حين تصفية الخلافات القائمة بين اللبنانيين وتطبيق نصوص اتفاق الطائف لجهة انسحاب القوات السورية.

ولا يخفي كبار المسؤولين اللبنانيين استياءهم والقلق من تحرك المعارضين في الخارج والذي يلتقي في النهاية، ولو بطريقة غير مباشرة، مع التحرك الاسرائيلي المركز على هدف نقض كل الايجابيات التي تحققت في لبنان على صعيد الوفاق والاستقرار والنمو الاقتصادي ومن ثم وضع لبنان في صورة البلد المضطرب المعرض للهزات المفاجئة بحيث لا يسمح بزيارة يقوم بها البابا الى الفاتيكان في هذا الظرف.

وفي مواجهة تلك الحملة الواضحة الاهداف بدأ المسؤولون في بيروت حملة مضادة تعتمد على الدبلوماسية وعلى التقارير الاعلامية الموجهة الى الخارج.

لا تفسيرات

اعلن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين انه "لم يجر اي تحول (سياسي) ومن غير المتوقع اجراء اي تحول كان". واوضح "ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اكد على برنامج الاصلاحات الذي اعتمد في ٦ اب الماضي ولم يدخل اي كان تعديلات عليه".

وتابع قائلا :"ان السياسة المالية (المتبعة) لن تعدل باي شكل من الاشكال ، ويجب الا يعتمد احد على ذلك ، انني انسق دائما مع الرئيس حول ابرز توجهات عمل الحكومة".

ويأتي تصريح تشيرنوميردين بعد ايام على اعلانه تشكيلة حكومية جديدة عكست تعديلا في السياسة الاقتصادية للحكومة لمصلحة المحافظين وتميزت برحيل ايغور غايدار المسؤول الثاني السابق في الحكومة ومهندس الاصلاحات الاقتصادية.

هكذا من الاصل

٩٤ عام حاسم في الجزائر

البيان «٤٣» للانقاذ يطالب بتسلم الحكم!

بدات جبهة الانقاذ الاسلامي الجزائرية التحضير لحملة هجومية جديدة ضد السلطة المركزية في الجزائر في محاولة للسيطرة على الحكم. ففي بيان سري يحمل الرقم ٤٣ اعلن زعماء الجبهة عن بداية المرحلة الثانية والاخيرة من الثورة الاسلامية في الجزائر لاسقاط النظام وتولي السلطة، المرحلة الاولى من هذه الثورة كانت قد بدات في شهر كانون الثاني من (١٩٩٢) حيث قام الحكم بالغاء نتائج اول انتخابات برلمانية حرة بعد ان اتضح ان انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ حققوا نصرا كاسحا في تلك الانتخابات.

وعلى اثر الانتصار الكبير الذي حققته الجبهة بالفعل في هذه الانتخابات فان الحكومة الجزائرية في ذلك الوقت التي كانت تتزعمها جبهة التحرير الوطني الجزائرية فرضت حظرا على الجبهة ومنعتها من تسلم القيادة والحكم بموجب النتائج التي تمخضت عنها تلك الانتخابات، كما حظرت تلك الحكومة على الجبهة القيام باية نشاطات سياسية وقامت باعتقال غالبية زعمائها. ومنذ تلك اللحظة تصاعدت المواجهة بين الحكم والجبهة واندلعت المواجهات في كل مكان وسقط اكثر من ثلاثة الاف شخص ضحايا الصراع على السلطة في اكبر دولة في اتحاد المغرب العربي الكبير.

وحظيت الجبهة الاسلامية التي تعاظم دورها ونفوذها بتاييد شرائح كبيرة من الشعب الجزائري وبخاصة في الاحياء الشعبية الفقيرة، اضافة الى انضمام العاطلين عن العمل والمثقفين والاكاديميين الى صفوفها في مواجهة الحكم. وبات واضحا ان الغالبية العظمى من الجزائريين باتت تتعاطف مع جبهة الانقاذ وتعلن تاييدها لها وللجهود التي تقوم بها من اجل السيطرة على دفة الحكم. وبعد ان خاضت الجبهة معركتها السياسية بنجاح، وطبقا لما جاء على لسان الناطق باسمها عبد الرازق راشام الذي يعيش في مكان سري: فان الوقت قد حان لخوض الكفاح المسلح الشرعي ضد الحكم ودعا الناطق الجماهير الجزائرية الى النزول الى الشوارع في جميع المدن والقرى الجزائرية لوضع حد للممارسات التي يقوم بها الحكم وبهدف اسقاط هذا النظام. وقال ان السلطة يجب ان تعود لاصحابها الشرعيين الذين حققوا الفوز في الانتخابات البرلمانية وان الجبهة الاسلامية هي صاحبة هذا الحق الشرعي.

وبنفس هذا الاسلوب وهذه الاستراتيجية نجح الامام الخميني في اسقاط نظام الشاه في ايران عام ١٩٧٩.



● تظاهرة لانصار جبهة الانقاذ.

وتبذل الحكومة المركزية الحاكمة في الجزائر حاليا جهودا كبيرة في محاولة من جانبها لكسب الشرعية في الحكم وذلك من خلال المؤتمر الوطني الذي عقد قبل ايام من اجل ايجاد مخرج مناسب من الازمة السياسية والاقتصادية التي تواجهها. ويبدو ان عقد مثل هذا المؤتمر وانتهاج مبدا الحوار لن يساهما في انهاء حالة التوتر القائمة بينهما. وجبهة الانقاذ الاسلامي الجزائرية لم تكن الطرف الوحيد الذي رفض المشاركة في هذا المؤتمر الوطني الذي دعت السلطة في الجزائر الى عقده، وانما ايضا الحزب الحاكم سابقا ويبدو ان العام الحالي سيكون حاسما في الجزائر.



رفضت بريطانيا محاكمة الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي امام محكمة في لاهاي وفقا للقانون السكوتلندي، وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية "ليس هناك سوى مكانين اثنين محتملين لمحاكمتهما سكوتلندا والولايات المتحدة".

ومضى يقول "اي اقتراح لعقد محاكمة خارج سكوتلندا او الولايات المتحدة هو اقتراح غير مقبول".

ويقول محامون ان الليبيين المشتبه بهما عبد الباسط علي محمد المقراحي والامين خليفة فحيمة لن يسلما نفسيهما للمحاكمة في سكوتلندا او الولايات المتحدة ولكنهما مستعدان للمثول امام محكمة في دولة محايدة ويقبلان الحل الوسط الذي اقترحه خبير القانون السكوتلندي روبرت بلاك.

الاحد ١٨ شعبان ١٤١٤هـ الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٤م العدد (٧٢) السنة الثانية

استعدادات مبكرة للانتخابات البرلمانية والرئاسية في تونس

اجماع وطني على التجديد لابن علي

مقاعد مضمونة للمعارضة في مجلس النواب

بدات الاستعدادات في تونس مبكرا لخوض الانتخابات البرلمانية والرئاسية يوم ٢٠ اذار المقبل.

النتيجة المسبقة والمؤكدة لهذه الانتخابات وخاصة الجانب الرئاسي منها هو اعادة التجديد للرئيس زين العابدين بن علي والذي اجمعت الاحزاب على تاييده.

في الوقت نفسه اعرب حزب التجمع الدستوري الديمقراطي والاحزاب المعارضة الستة الاخرى عن تقديرها للتعديل الذي ادخله مجلس النواب على قانون الانتخاب بطلب شخصي من الرئيس بن علي لتامين مقاعد مضمونة لاحزاب المعارضة في البرلمان المقبل وذلك بهدف ترسيخ التعددية الحزبية.

ويقول المراقبون ان التعددية الحزبية او حق تنظيم الاحزاب او الانتظام فيها من المكونات الاساسية لمرجعية التغيير الدستوري الذي قاده الرئيس بن علي يوم ٧ تشرين الثاني عام ١٩٨٧.

فتونس فعلا ازاء منظومة فكرية سياسية شاملة تقوم على حلقات متراصة البناء متكاملة يثري بعضها البعض، والتعددية الحزبية محور مركزي في هذه المنظومة.

وقد التزم الرئيس بن علي بهذا الخيار بوضوح عندما اقر في بيان السابع من تشرين الثاني «ان الشعب بلغ من الوعي والنضج ما يسمح لكل ابنائه وفئاته بالمشاركة البناءة في تصريف شؤونه في ظل نظام جمهوري يولي المؤسسات مكانتها ويوفر اسباب الديمقراطية المسؤولة». بل انه ذهب الى ربط قيام المجتمع الديمقراطي باسباب التعددية اذ صرح يوم ٢٤ حزيران ١٩٩١ بمناسبة القمة الافريقية في ابوجا «انه لا يمكن تصور قيام مجتمع ديمقراطي مزدهر ما لم يكن لراي المواطن وزنه، ولحقوقه حرمة ولكرامته مكانة».

والتعددية الاجتماعية هي احدى خصائص المجتمع المدني تتجلى عبر مختلف اشكال تعابيره الجمعياتية والتنظيمية. وهي كذلك احدى مقوماته الاساسية اذ تمثل اهم اسلحة المدنية الحديثة من اجل الرقي والتحكم في المصير وتقاسم الاعباء في المعركة السرمدية من اجل البقاء. وهذه النظرة الاجتماعية للتعددية تبدو بارزة في الاجراءات التطبيقية التي يسعى الرئيس بن علي بواسطتها الى تكريسها، اذ هو لا يقصدها في جانبها السياسي فقط بل يفتح افاقها لتشمل كل التعبيرات الحرة للمجتمع المدني. اما في المجال السياسي فالانظمة السياسية لا يتحدد محتواها بمضامين دساتيرها وبروح مواثيقها بقدر ما يتحدد بتجليات تنظيماتها السياسية واحزابها التي تختلف من اقليم الى اخر رغم القواسم العديدة المشتركة التي يجمعها تاريخ حضاري وبعضها الاخر ايديولوجي او اقتصادي.

وقال الرئيس بن علي في خطاب القاه في ايار عام ١٩٩٠ بمناسبة عيد العمال «ان الاقرار بالتعددية من شروط الديمقراطية والاحزاب السياسية تقوم بوظيفة اساسية في تنمية الحس المدني وبلورة الاختيارات والبدائل بما يضمن حيوية النظام السياسي وقدرته على الاستمرار».

المتامل في تاريخ البلاد التونسية يلاحظ قدرتها على الفعل الحضاري. فتونس لم تكن وعاء حضارات او نقطة عبور شعوب بقدر ما اختزلت هذه الحضارات وبلورتها.

والتونسي وريث المؤسسات الدستورية «القرطاجية» والاستراتيجية الرومانية والسنية المالكية والشهامة البربرية والاصرار العثماني والحضارة العربية الاسلامية.

لكنه الى جانب ذلك تصدى في تاريخه الطويل لعدة انتكاسات تعامل معها بعقلية الفعل والتجارة. فقد تفاعل التونسي مع هجمات الوندال وزحف الهلاليين واعتداءات الاسبان واستعمار الفرنسيين فكانت هذه المحطات روافد طبعت عقليته وسلوكه واصلته في عمق جذوره التاريخيةوشحذت شخصيته التي جمعت بين عفوية الافريقي وصفاء المتوسطي وعمق الشرقي.

وهذه المميزات ليست ترجمة عن اختلافات عرقية او دينية بل روافد حضارية وانصهرت في الذاتية التونسية فتطبع بها التونسي وجبل عليها.

وفي هذا السياق قال الرئيس بن علي بمناسبة عيد الثقافة يوم ٢٧ تشرين الاول عام ١٩٨٩ «ان حاضر الامة من نتاج تاريخها الحافز ومن قدرتها على استشراف المستقبل فالماضي بتاريخه والمستقبل من حيث هو طموح جماعي برسمان القيم التي تتعلق بها. ان التغيير مشروع ثقافي لا يكتمل ابدا لان اساسه الاضافة ونمو المعرفة ولا يقتنع بما كان، ولا ما هو كائن».

وعرفت تونس منذ ما لا يقل عن ثلاثة الاف سنة شكلا من اشكال «المجتمع المنظم المتمدن». ثم ان قرطاج عرفت كذلك بعض المؤسسات الدستورية كمجلس الحكم الذي يشرف على شؤون الدولة والادارة العامة ومجلس القدماء المشرف على تشريع القضايا التي تهم الدولة ومجلس الشعب الذي توكل اليه مهمات انتخاب الحكام والولاة وقادة الجيش.

لذا يتبين ان التعددية سواء كانت فكرية سياسية او مدنية اجتماعية هي متجذرة في الضمير التونسي، وهي وان غيبت في بعض الحقبات التاريخية فقد برزت من خلال افعال ومواقف تعويضية او غير مباشرة. فتكونت المجموعات العرقية والمجالس الدينية والفكرية الفقهية لتحرير اراء الجماعات ومواقفهم ازاء القضايا السياسية. وكانت الثورات تجسيما ماديا للرفض وقاطرة التحولات الكبرى.



● الرئيس زين العابدين بن علي

ثم ان تونس شهدت اعلام فكر وعلوم ساهموا مساهمة حقيقية في اثراء المنظومة الفكرية الانسانية ونحتوا مواصفات الفكر التونسي المتعدد واضعين اسس حركية المجتمع نحو التحرر والانفتاح.

ومن البديهي ان ينهل فكر التغيير من هذا المعين الحضاري فيؤلف بين مظاهر الاصالة والحداثة، بين ثوابت التراث وحركية المعارضة وكان الفكر الخلدوني حجر الزاوية في هذا التاسيس وفاتحة البناء الحضاري وكان الالتقاء بين هذا الفكر وبين منظومة التحول في جملة من المفاهيم الرئيسية لعل ابرزها:

- العمران البشري والتنظيم السياسي للمجتمع.
- الدولة ودورها في تطور العمران.
- العدل اساس الاستقرار والعمران.
- الاقتصاد وعوامل التقدم الاجتماعي.

ويمكن الجزم بان فكر الرئيس بن علي قد عمد الى صياغة مكونات المجتمع التونسي وواقع العالم العربي الاسلامي ومطامحه.

فبقدر ما استشرف ابن خلدون الماضي لاستقراء مفاصل الواقع بقدر ما حاور السابع من تشرين الثاني المستقبل وواصله انطلاقا من فهم عميق لمكونات الحاضر بحيث يتجلى التغيير كمشروع هادف ومنظومة تؤلف بين سمو النظرية وعفوية الانجاز.

وفي عهد الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة تم تغييب التعددية الفكرية والسياسية بسبب نزوع بورقيبة الى الوحدانية في الراي والحكم.

وكان الفشل في انتظار كل اختيار غابت فيه التعددية فاجهضت التجربة الاشتراكية لتناقضها المحوري مع التركيبة الاجتماعية التي ما زالت تحمل طيها رواسب المجتمع الزراعي القبلي وهشاشة البنى الاقتصادية. كما تعثرت تجربة التحرر الاقتصادي في السبعينات لتنامي المفرط لراس المال دون ان تنمو معه اليات التفاوض الاجتماعي ولا ان تواكبه اعادة التوزيع الحقيقية للثروات، فاطلق العنان فيه لشعارات التنمية المادية في وقت كبلت فيه عديدا من الحريات وخصوصا حرية العمل النقابي، فتازم بذلك مناخ الانتاج وسيست النقابات واختلطت المطالب المهنية بازمة التحرر السياسي.

فالحركة التي قادها الزعيم السياسي الراحل الصالح بن يوسف بما تضمنته من اطروحات حول ماهية المجتمع التونسي وافاقه والتي تواصلت عبر المشروع القومي، وحركة اليسار بتعبيراتها التي مثلت اطار تجاوز للواقع واستقلال عن السلطة من قبل عدد كبير من المثقفين التونسيين والحركة العمالية التي انحرف خطها احيانا الى المجال السياسي البحت، كانت على اختلافها اشكالا تعددية اثرت في الواقع السياسي وتاثرت به، لكن هذه الصياغات المختلفة لم تكن لتؤلف منظومة سياسية متكاملة، ويعود فشل اغلبها اما لعدم موالفتها للمفهوم البورقيبي او لغربتها عن الثقافة الوطنية والوعي الجماعي، او لتجاوزها لمجالات عملها الى مجالات تتناقض مع طبيعة تركيبتها الفكرية والمادية. وقد برزت هذه الظاهرة بحدة في اواخر الفترة البورقيبية واصبحت واقعا فرض على القرار السياسي التعامل معها، ولكنها بقيت في عزلة عن قواعدها الجماهيرية التي لم تؤهل لخوض هذه التجربة، فتعدد الاحزاب يجب ان يكون تتويجا ونتيجة للتعددية الشاملة ويجب ان يعيش المواطن هذا الحدث عبر التنظيمات الاجتماعية وعبر المؤسسات الدستورية والمدنية وعبر هياكل تمثيله السياسي، ولكن القرار السياسي في تلك الفترة سعى الى تقليص التعددية كمحرك اجتماعي، فقد فشلت الاحزاب المدنية في فرض وجودها في الحياة السياسية وعاش النظام فترة من احلك الفترات في تاريخه.



● تونس الخضراء

قال مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات فاز بتعهدات بالدعم من السعودية في اول زيارة قام بها للمملكة منذ عام ١٩٩٠.

وقال احمد قريع رئيس الدائرة الاقتصادية للمنظمة بعد اجتماع عرفات والملك فهد في الرياض "كان الاجتماع وديا جدا ومثمرا وبناء وممتازا".

واضاف قريع ان "خادم الحرمين كان وديا كعادته وعبر عن موقف المملكة الثابت والدائم برعاية واحتضان القضية الفلسطينية واكد على دعم المملكة لاتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل والمنظمة واعتبره خطوة على طريق تحقيق الحقوق الوطنية".

وقال انه تم في الاجتماع "استعراض الاتفاق والتاكيد على اهمية انجاحه وقيام السلطة الفلسطينية حتى تستطيع ان تواجه مشكلات شعبها".

الاحد ١٨ شعبان ١٤١٤هـ الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٤م العدد (٧٢) السنة الثانية

هكذا مثل الاصل

أميركا تبحث عن حقوق الإنسان بالصين!

التقى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في باريس وزير الخارجية الصيني كيان كيشن وأكد له أن حقوق الانسان يجب أن تتصدر محادثاتهما. وقبل اللقاء الذي عنقد في مقر السفارة الصينية بباريس أعرب كيان عن استعداده للتحدث عن حقوق الإنسان مشددا على أن موقف بكين من هذه المسألة يتمثل في «عدم ربطها بالقضايا التجارية». ولم يستبعد الوزير الصيني الإعلان عن اطلاق سراح معتقلين سياسيين. وقال ردا على سؤال في هذا الصدد «ربما» ورغم البوادر التي اتخذتها السلطات الصينية مؤخرا اعلن كريستوفر أن على الصين تحقيق المزيد من التقدم في مجال احترام حقوق الإنسان.

في الذكرى السنوية المائة لميلاده

ماوتسي تونغ: «اكذوبة تاريخية»

في الوقت الذي احتفل فيه الصينيون بالذكرى المائة لمولد مؤسس الصين الحديثة الزعيم الراحل ماوتسي تونغ، فان هذا البلد الهائل في عدد سكانه وموارده ومساحته وقوته بحاجة الان الى حمى ماوية جديدة تعيد له هيبته ومكانته.

في السادس والعشرين من شهر كانون الاول الماضي يكون قد مضى على ولادة هذا الزعيم مائة عام كاملة. ورغم مضي سبعة عشر عاما على وفاته الا ان اثاره ونظرياته وانجازاته التي لا تعد ولا تحصى ما زالت تهيمن على كل مظاهر الحياة في الصين. كما ان افكاره وايديولوجياته واساليبه في القيادة ما زالت تحظى باهتمام وتقدير في دول الشرق والغرب على حد سواء.

«لقد كان بمثابة القدوة لنا جميعا». هذا ما قاله القيادي زهاو الذي اضاف قائلا: «ولهذا فاننا نصبنا له في مسقط راسه زهاو زهان اكبر واضخم تمثال من البرونز، تم صنعه حتى الان لتنظر اليه عيون سكان بكين في ذكرى عيد ميلاده المائة».

اما رئيس بلدية المدينة التي ولد فيها ماوتسي تونغ فيقول: «اننا نعيش على ذكرى ماو الذي قادنا الى الحرية والاستقلال والتطور والحضارة الحديثة».

وكان رئيس البلدية يتحدث لوفد صحفي اجنبي الذي سافر خصيصا الى بكين لزيارة مسقط راس الزعيم الصيني في ذكرى عيد ميلاده ولينقل صورة واضحة عن الاثار التي تركها هذا الزعيم على حياة الشعب الصيني.

يقول رئيس الفريق الصحفي اريك فولات: «قام رئيس بلدية زهاو زهان بمرافقتنا في الزيارة حيث قادنا عبر طرق القرية التي لا يوجد فيها سوى الحقول الواسعة، الى المطعم الذي كانت اسرة ماو تتناول فيه وجباتها السمة التي كان يفضلها ماو، ومن ثم الى البيت الذي ولد فيه الزعيم الصيني والى الفيلا التي سكن فيها خلال زيارته القصيرة الى وطنه وتركها عام ١٩٦٦. في هذا المكان ولد الفلاح ماوتسي تونغ الذي اراد ان يغير مسار بلده الذي يضم حوالي ربع عدد سكان العالم وان ينقله من التخلف الى الحداثة والتطور. ووضع نصب عينيه تغيير هذا الشعب الجاهل الامي وتحويله الى شعب جديد متحضر يساهم في بناء وولادة بلد جديد متنور على انقاض الجهالة والفقر. هذا الفلاح الثوري غير عجلة التاريخ وصنع واحدة من اكبر الحضارات في التاريخ المعاصر.

ولم يحظ اي زعيم في العالم بما حظي به هذا القائد الكبير من سمعة وشهرة. وحتى في الغرب كان ماو يعتبر نجمة مضيئة في عالم مظلم وكما وصفه الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان. اما وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر فقد وصفه «بجبار هذا العصر الذي لا يضاهيه احد». وقال ان الغرب يكن لهذا الزعيم كل احترام وله مكانة كبيرة في قلوب وعقول الجميع الصغير والكبير».

وفي الواقع ان ماو كان دائما وابدا محاطا بهالة من العزة والمجد والبطولة.

وماوتسي تونغ بالاضافة الى كونه زعيم اكبر واضخم بلد في العالم من حيث عدد السكان وصاحب نظريات وافكار، فإنه كان كذلك رجل الاعمال الخارقة وشاعرا فذا وانسانا يمتلئ قلبه بالمشاعر الانسانية والعاطفية. وباختصار شديد فان ماوتسي تونغ كان اخر رمز للشيوعية العالمية، حيث بدات العقيدة الشيوعية تنهار من بعده شيئا فشيئا.

ولكن وفي الوقت الذي كان فيه الصينيون والمهتمون بافكار واراء ونظريات هذا القائد العقائدي الكبير يعدون العدة للاحتفال بالذكرى المئوية لمولده، فقد برزت وظهرت حقائق تاريخية جديدة عن هذا الزعيم وعلى لسان شاهد عيان لا يزال على قيد الحياة حتى الآن، وهو الطبيب الخاص للزعيم الصيني الراحل زهي شوي لي، (٧٣ عاما) الذي يعيش حاليا في مدينة شيكاغو الاميركية. وطبقا لما قاله هذا الطبيب العجوز، فان ماوتسي تونغ كان شرها جنسيا ومنافقا وواشيا ولا يعرف معنى الصداقة والوفاء لدرجة انه لاحق ونكل حتى بافضل واوفى اصدقائه وكان السبب المباشر في زج اكثر من خمسين مليون شخص في السجون». وقال ان الهالة التي احيط بها ماوتسي تونغ كانت هالة مفروضة بقوة الحديد والنار وان هذا الزعيم كان مجرد «اكذوبة تاريخية». واضاف يقول: «لقد كان ماو اميا لا يقرا ولا يكتب وكان فلاحا سريع الغضب والثوران ونصابا، حيث كان يستدين الاموال من الفلاحين الاخرين لاشباع رغباته، ومارس ضغوطا على جيرانه من اجل السيطرة، والاستيلاء على منازلهم «واستطرد الطبيب الخاص لماوتسي تونغ قائلا: «ان ماو ومنذ بداية شبابه كان في حرب مستمرة مع والده واقربائه ومع ذاته ايضا، وكان مزاجي الطباع ولا يحسب حسابا لاحد ولا يقدر ولا يثق باحد، وخوفا من ان يترك وحيدا فانه لم يرتبط بصداقة مع احد».

ومـاو كان يحب ويعشق الكلاسيكيين الصينيين ومن اشد المعجبين بالقياصرة الدمويين والوحشيين. وقدوته من الزعماء الاجانب كان جورج واشنطن، وهو لم يسمع عن الاب الروحي للماركسية اللينينية، كارل ماركس الا وهو في الثالثة والعشرين من العمر. ومؤلفات كارل ماركس لم تؤثر فيه في البداية ولم يستطع حتى فهمها، والصدفة فقط هي التي قادته الى الشيوعية والشيوعيين.

ان كل ثورة كبرى تحتاج اسطورة او خرافة والى رمز. وبالنسبة للشيوعيين الصينيين فان «اسطورة المسيرة الطويلة» كانت الاسطورة بالنسبة لماو وللصينيين بشكل عام. وهذه المسيرة الطويلة



● ماو يقود الصينيين في «المسيرة الطويلة» في شهر تشرين الاول عام ١٩٢٤ والتي اسفرت من تاسيس الجمهورية الشيوعية.

أمي لا يقرأ ولا يكتب ونصاب

التي قادها ماو واستغرقت عاما كاملا قطع خلالها اكثر من اثني عشر الف كيلو متر هي التي ارعبت واخافت امبراطور الصين انذاك تشان كاي تشيك وجيشه وارغمته وارغمت جيشه على الهرب. واستخدم ماو اسلوب حرب العصابات في ملاحقة هذا الجيش عبر البحار والانهر والجبال والمستنقعات، مما زاد من اعجاب الصينيين به وجعله اسطورة فريدة من نوعها.

وعندما وصلت الثورة الى مرحلة متقدمة في عام ١٩٣٥ فان ماوتسي تونغ بدا بجمع قوات الجيش الهاربة لخوض حرب التحرير ضد المحتلين اليابانيين والتحضير لها. وكانت العقيدة الماوية في ذلك الوقت قد وصلت الى مرحلة متقدمة من النضوج بحيث لم يبق سوى اعلان الثورة.

لقد استغل ماو الاوضاع الماساوية في بلاده افضل استغلال عندما سارع الى تاسيس الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢١ قبل ان يقود انصاره الى المسيرة الطويلة التي شارك فيها اكثر من تسعين الف رجل. وهذه المسيرة الشاقة لم يصل الى خط النهاية فيها سوى سبعة الاف رجل، وكان الحظ وحده الذي انقذ ماو من الموت في هذه المسيرة، كما كان الحظ وحده الذي حال دون امساكه واعتقاله.

اما بالنسبة لعلاقة ماوتسي تونغ بالنساء، فانه كان يعامل نساءه معاملة خاصة باعتبار انهن يشكلن نصف السماء، كما كان يقول ويصفهن في اشعاره وقصائده.

زوجته الاولى يانغ كجاي هو وهي ابنة بروفيسور اعتادت العيش مع اكاذيبه لسنوات طويلة، وقد اعتقلت في عام ١٩٣٠ واعدمت على ايدي الاعداء. والزوجة الثانية هي زهي زهين ارغمها على مرافقته في مسيرته الطويلة، ثم نفاها في عام ١٩٣٧ الى موسكو. ثم وقع ماو في حب امراة ثالثة وهي الممثلة جيانغ كينغ من مدينة شنغهاي التي تزوجها رغم معارضة رفاقه في الحزب لهذا الزواج.

ومرحلة اصطياد الفاتنيات والمومسات في حياة ماو بدات قبل حوالي ثماني سنوات من تاسيس جمهورية الصين الشعبية حيث ظهرت وبانت بوضوح غرائزه الجنسية الشاذة التي كان يمارسها مع تلك الفاتنات والمومسات.

وعندما مات ماوتسي تونغ في عام ١٩٧٦ عن عمر يناهز الـ٨٢ عاما، فان شعبه الذي لم يتعلم كيف يتعايش معه ايقن في النهاية انه لا يستطيع ايضا العيش بدونه، لكن الوصول الى هذه القناعة جاء متاخرا، وبمجرد الاعلان عن وفاة ماو بدات مرحلة الصراع على السلطة والتي ما زالت مستمرة حتى الآن.

الصين بحاجة الى حمى ماوية جديدة تعيد لها هيبتها

٥٠ مليونا كانوا في السجون ابان حكمه

تأييد

اعلنت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو ان حكومتها تدعم دعما كاملا الدعوة الموجهة لتنظيم اضراب عام في الخامس من الشهر المقبل على جميع الاراضي الباكستانية تضامنا مع سكان كشمير الذين يناضلون لوضع حد للوصاية الهندية. واعلنت بوتو في البرلمان ان الخامس من الشهر المقبل سيكون يوم عطلة للسماح لجميع الباكستانيين بالانضمام إلى هذه الحركة التي حازت ايضا على تاييد زعيم المعارضة نواز شريف.

وكانت لجنة كشمير في الجمعية الوطنية التي تضم نوابا من المعارضة ومن الاكثرية وجهت هذا النداء.

الزعيم «القدوة» كان شرها جنسيا ومنافقا ولا يعرف للصداقة معنى ونكّل بجميع أصدقائه!



● كانون الاول ٩٣ الصينيون يعدون للاحتفال بذكرى ميلاد ماو.



● الزعيم يحيي انصاره



● مع خروتشوف عام ١٩٥٨.



● مع الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون



● الزوجة الثالثة لماو الممثلة جيانغ – اللقطة عام ١٩٤٠



● مجمع تحت التماثيل للزعماء الصينيين

سباق التسلح مستمر في العالم

توقف الجمهوريات السوفياتية عن تطوير اسلحتها اشاعة
جيل جديد من الباتريوت بمشاركة أوروبية

رغم الازمات والنكسات التي تعصف بجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الا ان ماكنة الصناعات العسكرية لم تتوقف عكس ما يشاع عبر وسائل الاعلام فالاسلحة «سلع» مطلوبة وتخوض منافسة كبيرة بين دول نادي «التسليح الدولي» وانطلاقا من ذلك قامت روسيا مؤخرا بتطوير نظام المدفعية الصاروخية عيار ٢٢٠ ملم طراز «ب م - ٢٢» (ارجان) باستخدام راس تدمير جديد يحمل مستودعا للوقود والهواء، ويهدف التطوير الى زيادة القدرة النيرانية للنظام وتنوع الاستخدام العملياتي له، وذلك بامكان التعامل مع تجمعات الافراد وتدمير الدشم والتحصينات.

كما انتجت روسيا اخيرا طرازات مختلفة من الصواريخ الموجهة جو/سطح والتي تستخدم ضد السفن والقطع البحرية مثل الصاروخ الجديد «اكس - ٣٥» الذي يماثل الصاروخ «هاربون» والصاروخ «اكس - ٣١» و «ايه سي - ١٦» و«ايه سي - ١٨»، وذلك للاستخدام مع الانواع المختلفة من الطائرات المقاتلة القاذفة. ويأتي هذا الانتاج الجديد للصاروخ «ايه سي إم - ام سي سي» في اطار منا يتبناه الفكر الروسي من ابراز احدث ما تنتجه ابرز ترساناته العسكرية في مجال التسليح المتقدم. ويتميز الصاروخ الجديد بالسرعة العالية جدا والتي تصل الى ٣ ماخ في الارتفاعات المنخفضة بما يحقق ذلك قوة اختراق كبيرة عند اصابته الهدف. كما يتميز بكبر مدى العمل والذي يصل الى ٢٥٠كلم بما يحققه اطلاقه بواسطة الطائرات المقاتلة مع تقليل فرصة تعرضها لنيران السفن المعادية. ويعمل هذا الصاروخ بالتوجيه الراداري بما يجعله مؤثرا في دقة الاصابة بالاضافة الى قدرته على مقاومة الاعاقة الالكترونية وهو صاروخ روسي جديد موجه راداريا ويماثل الصاروخ الاميركي «ايه اي ام - ١٢٠». ومن المنتظر ان يدخل الخدمة في العام الحالي للعمل مع القوات الجوية والبحرية والروسية. وهو مزود برادار «دوبلر» من نوعية «مالتي فانكشن» حيث يمكنه كشف الاهداف وتتبعها ومهاجمتها في جميع الظروف والاحوال الجوية ليلا ونهارا.

وهو صاروخ موجه جو/ ارض ضد الانبعاث الراداري، ويتميز بمدى العمل الكبير وبسرعته العالية جدا كما يتميز بحساسيته العالية وقدرته على مقاومة الاعاقة المختلفة، ويصل مدى هذا الصاروخ الى نحو ١٠٠ كلم. ووزن اطلاقه ٢٠٠ كلج.

وسرعته تصل الى ١٠٠٠ م/ ثانية.

وهناك الان في العالم ثلاثة انظمة دفاعية ضد خطر الصواريخ البالستية، احدها نظام «باتريوت» الاميركي، والاخران من صنع روسي. ومنذ عام ١٩٨٠ تنتج روسيا نظام «اس - ٣٠٠ بوك» المعروف لدى دوائر «حلف الاطلسي» بـ «اس - إيه غروميل». وهناك ما لا يقل عن ثلاثة طرازات يتراوح مداها بين ٤٥ و ٩٠ كلم. ويتم توجيهها بباحث راداري نشط في المرحلة النهائية، ونظام تتبع بواسطة الصاروخ.

وقد اطلق الروس ايضا اسم «اس - ٣٠٠ في» على نظام آخر مختلف تماما عن نظام «اس - ٣٠٠ بوك» الآنف الذكر. وهناك نموذجان من طراز «اس - ٣٠٠ في» يعرف الاول لدى دوائر الاطلسي بـ «اس ايه - ١٢ إيه غيلاد ياتور» والثاني الاكبر حجما «اس ايه - ١٢ بي جايانت». وخلال الفترة بين ١٩٨٦ - ١٩٨٧ دخل النموذج الاول الخدمة العملية، بينما دخل «جايانت» الخدمة خلال الفترة بين ١٩٩٠ - ١٩٩١. ويبلغ طول الصاروخ «اس - ١٢ إيه» حوالي ٨ امتار ووزنه ١٢٧٠ كلج، ومداه ما بين ٧ الى ٢٥ كلم. واما نظام «جايانت» فيتميز بان طوله ١٠ امتار ووزنه ٢٠٥ كلج، ومداه بين ١٣ و ٤٠ كلم. ويتسبع نظام «اس - ٣٠» في اربعة انواع من الرادارات محمولة على عربات مجنزرة.

وتختلف الاراء حول تقويم فاعلية انظمة الصواريخ المضادة للصواريخ الروسية، مع ان سرعة طيران «الباتريوت» اقل من النظم الروسية، وهو اخف وزنا، لكن هذه النظم تتمتع براس حربي اقوى وتحتل نظم الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات اهتماما خاصا في برنامج البحث والتطوير في روسيا حيث تقوم بانتاج طرازات متعددة وتطويرها بدءا من الطرازات «إيه تي ١١» حتى الطراز «إيه تي». كما تقوم بتحديث غالبيتها وتحويلها من جيل الى جيل لتحسين قدرتها لمسايرة التقدم السريع في هذا الميدان. ويتميز الصاروخ الروسي الجديد «إيه تي - اكس - ١٤» بقدرة اختراق عالية تصل الى ١٠٥٠ ملم في الدروع الصلبة والتي تنتج عن استخدام راس تدميري، مما يمكن الصاروخ من تدمير الاهداف المدرعة المزودة بنظم تدريع حديثة. كما يتميز هذا الصاروخ بالمدى الطويل نسبيا والذي يصل الى ٤٠٠٠ متر، ولكن يعيب الصاروخ الجديد صعوبة زيادة المدى نظرا الى انها تتطلب زيادة في طول السلك المستخدم مما يلزم اجراء تعديلات رئيسية في التصميم.

وعلى الرغم من الدور البارز الذي لعبه صاروخ «باتريوت» في حرب الخليج إلا ان تصميم هذا الصاروخ ينتمي الى تكنولوجيا قديمة نسبيا لانه كان مصمما في الاساس لاغراض الدفاع الجوي ضد الطائرات، ثم تطويره لاعتراض المقذوفات البالستية التكتيكية. وإذا كانت اهداف هذا الصاروخ حاملة لرؤوس كيميائية او بيولوجية او نووية، فإن تاثير هذه الرؤوس سيكون خطيرا بسبب تناثر مكوناتها على المناطق التي تسقط فوقها.

لقد كان النظام «باتريوت» لمواجهة تهديد الصواريخ البالستية الدقيقة. وقد بدا التطور الاول من برنامج استخدامه كسلاح مضاد للصواريخ البالستية في اذار عام ١٩٨٥. واجريت لهذا الغرض بعض التعديلات في الانظمة الالكترونية الخاصة بالنظام مع اضافة تعديلات في الرادار.

واطلق على هذا الصاروخ اسم طراز «باك - ١» حيث تمكنه اعتراض الصواريخ البالستية واسقاطها بدون تدمير الراس التدميري لها.

وفي التطور الثاني من الصاروخ «باتريوت» تركز الاهتمام على زيادة فاعلية هذا الصاروخ بحيث يصبح نظاما للدفاع عن المنطقة، وذلك بتمكينه من تدمير الصاروخ البالستي المعادي في مساره بدلا من جعله ينحرف عن مساره فقط. واطلق على هذا الطور «باك - ٢» حيث جرى بعض التعديل عليه. وقد شمل هذا التعديل استخدام طابة دوبلرية طراز «ام ٨ - ١٨ إي زد» وراس مدمر للعمل ضد الصواريخ، والراس المدمر الجديد فيه ٧٠٠ شظية وزن الواحدة ٤٥ جراما مما يزيد تاثيرها التدميري ضد الراس المدمر السميك للصواريخ البالستية التكتيكية. وتنشر شظايا الراس المدمرة الجديدة لصالح «باتريوت» بسرعة اكبر. كما اتاح التعديل للرادار الخاص بالنظام ان يعمل بزاوية أوسع تتيح له التقاط وتعقب الصواريخ البالستية المعادية.

وقد تم تصميم الطراز «باك -٢» من صواريخ «باتريوت» المضادة للمقذوفات البالستية لمواجهة المقذوفات السوفياتية التي تضمنتها اتفاقية الحد من الاسلحة النووية متوسطة المدى والمعروفة باسم معاهدة «اي ان اف» وهي الصواريخ التي يقل مداها عن ٥٠٠ كيلو متر.

كما تم تطوير برامج حاسوب خاصة لنظام «باتريوت» وخاصة لجهاز الرادار ونظام التوجيه لامكانية اعتراض الراس المدمر للصاروخ المعادي من بين مكونات الصاروخ الاخرى التي انفصلت عنه.

واما التطوير الثالث من صواريخ «باتريوت» فيهدف الى زيادة ارتفاع الاعتراض بمقدار ٩٠٪ من الامكانيات الحالية للطراز «باك - ٢» وكذلك زيادة مساحة المسرح المدافع عنها حوالي ٨ اضعاف المساحة الحالية حتى يتحقق تحويل النظام من ابفاع النقطة الى ادفاع المنطقة.

ويشمل التطوير الثالث للصاروخ «باتريوت» القضايا التالية:

مضاعفة قدرة ارسال الرادار.

استخدام باحث ايجابي متعدد الاغراض بالاضافة الى الباحث نصف الايجابي لزيادة الدفعة والحساسية والقدرة على مقاومة اعمال الاعاقة الالكترونية.

تطوير نظام باعادة التعمير.

تحسين كفاءة اجهزة الاستقبال.

وتشترك كل من الولايات المتحدة والمانيا في برنامج اطلق عليه «باتريوت التكتيكي المطور» الذي يهدف الى تحسين اداء نظام «كرون» التي تحلق على ارتفاعات منخفضة، وكذلك الطائرات التي تحمل وسائل الاعاقة الالكترونية.

والتطوير في هذا البرنامج يشمل:

الرادار والطابة.

استخدام معدات لتقليل الشوشرة الداخلية للنظام.

تعديل الصاروخ «باتريوت» ذاته.

وسيكون نظام «باتريوت المطور» اخف وزنا لسهولة نقله الى مناطق النزاعات المحتملة، والتي قد تمثل تهديدا للمصالح الاميركية.

وستشمل اعمال التطوير باحث الصاروخ ليصبح متعدد المهام وذلك من اجل:

زيادة دقة الصاروخ.

كشف الاهداف على مسافات بعيدة.

السوخوي ٢٧

اما بالنسبة للمقاتلات فقد عملت روسيا على تطوير المقاتلة سوخوي والتي شوهدت لاول مرة في قاعدة «رامنيسكويا» الجوية السوفياتية في عام ١٩٧٧، وهي مقاتلة متعددة المهام فزودة برادار هجومي من نوعية دوبلي، وهي إكفا الطائرات في مهام الاغراض الجوية. وهي متوفرة بمقعد او مقعدين. وهي مزودة بمحرك «ايه ال - ٣١ إف».

● صواريخ سوفياتية

وقود صواريخ

قالت الحكومة الالمانية انه جرى مصادرة مادة كيماوية كانت في طريقها إلى العراق في خرق لعقوبات الامم المتحدة. وقال ديتر فوجل المتحدث باسم الحكومة للصحفيين ان معلومات للمخابرات قادت مفتشين المانا وسعوديين إلى الشحنة على متن الشاحنة «اشيان سفاتور» المسجلة في المانيا اثناء رسوها في جدة في طريقها من هونج كونج إلى بيروت. واضاف قوله: ابلغنا الخبراء ان المادة الكيماوية كانت مرسلة إلى العراق مرورا ببيروت.. وكانت هناك دلائل على ان المادة ملائمة للاستخدام لمثل هذه الاغراض كوقود للصواريخ في العراق.

وعثر على المادة وهي بركلورات الامونيوم في اكثر من ١٠٠ برميل. وكانت قادمة من ميناء هونج فو الصيني رغم انه لم يعرف المكان الذي صنعت فيه.

صواريخ جديدة مضادة لـ«الليل والنهار» والتشويش الالكتروني

ومن الخصائص الفنية لهذه المقاتلة:

نوعها: طائرة مقاتلة متعددة الاغراض.

القوة المحركة: محركان توربينيان بدفاعة قنائية قوة دفع كل منهما: ٩٠٧٠ كلج بدون الحارق، و١٣٦١٠ كلغ مع الحارق.

القدرات الادائية:

السرعة القصوى ٢٤٤٥ كلم/س على الارتفاعات الاعلى من ١١٠٠٠م، اي ٢,٣ ماخ.

معدل الصعود الاولى ٣٠٤,٥٠، م/ثا..

نصف قطر العمل على الارتفاعات العالية بدون حمولات خارجية هو ٨٣٥ كلم.

نصف القطر القتالي على الارتفاعات العالية ٦٥٠، كلم بحمولة ثمانية صواريخ موجهة جو - جو ٦٠٠، كلم، بحمولة «١٢» قنبلة زنة الواحدة ٥٠٠ كلج.

الاوزان:

الوزن فارغة ١٧٦٩٠ كلج.

الوزن مع الحمولة لمهمة جو - جو بحمولة اربعة صواريخ جو - جو ومع «٥٠٪» من كمية الوقود الداخلية هو ١٩٩٦٠ كلج.

الوزن الاقصى عند الاقلاع : ٢٨٨٠٠ كلج.

الابعاد والقياسات

العرض ١٢,٥٠ م

الطول ٢٠ م

مساحة الاجنحة ٤٦,٤٥ م٢

التسليح : للمهام جو - جو، على الارجح خليط من الصواريخ الموجهة جو - جو من طراز «إيه إيه - ٧» وطراز «إيه إيه - ٨».

لمهام الهجوم : على الارجح حمولة حربية قصوى من القنابل والصواريخ الموجهة - جو - ارض تصل الى وزن ٥٩٧٨ كلج.

المقاتلة «سوخوي ٢٧» مجهزة بست نقاط تعليق : اثنتان تحت بطن الجسم، واثنتان تحت كل جناح.

«الميج - ٢٩»

وهي من احدث المقاتلات الروسية التي تسعى روسيا الى تسويقها، وهي تماثل المقاتلة الاميركية «اف - ١٥» من حيث الشكل والاداء والقدرات، والتكنولوجيات المستخدمة، وايضا بمهام القتال والاعتراض الجوي خاصة للطيران المنخفض، ومن المميزات الفنية لهذه الطائرة.

نوعها: طائرة مقاتلة للتفوق الجوي، بمقعد واحد ومحركين.

ظهورها: شوهدت الطائرة «ميج - ٢٩» لاول مرة في قاعدة «رامينسكويا» الجوية بالاتحاد السوفياتي السابق في ربيع عام ١٩٧٦.

قوتها المحركة: محركان توربينيان بدفاعة قنائية، قوة دفع كل منهما : ٥٨٩٧ كلج بدون الحارق و٨٦٢٠ كلج مع الحارق.

القدرات الادائية:

السرعة القصوى ٢٤٤٥ كلم/س على الارتفاعات العليا من ١١٠٠٠م اي ٢,٣٠ ماخ، ١٤٧٠ و كلم/ ساعة على مستوى سطح البحر، اي العمل، ٧١٠ كلم بدون حمولات خارجية.

٦٧٠ كلم بحمولة اربعة صواريخ موجهة جو - جو.

٦٠٠ كلم بحمولة اربع قنابل زنة الواحدة ٥٠٠ كلج.

الاوزان:

الوزن فارغة : ١٢٧٠٠ كلج.

الوزن مع الحمولة: ١٦٢٣٠ كلج.

الابعاد والقياسات:

العرض: ١٠,٥٠م

الطول: ١٥,٥٠ م

مساحة الجناحين: ٣٥,٣٠ م٢

التسليح:

مدفع رشاش واحد عيار ٣٠ ملم في اسفل بطن الجسم.

صواريخ موجهة - جو - جو يصل عددها الى ٨ صواريخ.

«ميج - ٢٩» مجهزة بست نقاط تعليق: اثنتان تحت بطن الجسم واثنتان تحت كل جناح.

«الميج - ٢٩ ام»

لقد تم تصميم هذه المقاتلة المتعددة الاغراض على اسس المقاتلة «ميج - ٢٩» مع ان الطائرتين مختلفتان في ميدان القتال. ومن الممكن ان يتم تغيير اسم «ميج - ٢٩ ام» عندما تدخل الى الخدمة، ومن مميزات هذه الطائرة:

● لديها القدرة على تدمير اهدافها المختلفة وهي على الارض او على سطح البحر.

● قادرة على استخدام كل الصواريخ من طراز جو - ارض.

● قادرة على استخدام صواريخ مع رؤوس ليزيرية وتلفزيونية وقنابل موجهة بالليزر.

● هي مزودة بصواريخ غير موجهة عيارها ٨٠ ملم و١٨٠ ملم و٢٤٠ ملم.

● لديها تسع نقاط تعليق للقنابل المختلفة اكثر من طائرة «ميج - ٢٩».

● قادرة على حمل ٤,٣٠ طن من القنابل المختلفة.

● بامكان الطيار اختيار نوع الصواريخ والقنابل بسهولة دون صعوبة لانها في متناول يده.

● وهي مزودة برادار جديد قادر على مراقبة ١٠ اهداف عسكرية واطلاق النار على ٤ اهداف في الوقت نفسه (على الشاشة التلفزيونية يمكن مراقبة ١٠ اغراض في الوقت نفسه).

هناك خريطة الكترونية على الارض حيث بامكان الطائرة ان تعمل بها.

واستنادا الى تقديرات الخبراء العسكريين، لدى الطائرة الجديدة قوة تدميرية على سطح البحر والارض اكثر من طائرة «ميج - ٢١» بـ ٣ مرات، وبتدمير الاغراض الجوية بمرتين.

في الميادين التقنية والقتالية، تتفوق طائرة «ميج - ٢٩ ام» على نظيراتها «اف - ١٦ سي» و «اف - ١٨» و «ميراج - ٢٠٠٠» و «رافال» والطائرة الاوروبية المستقبلية.

يشير الطيارون الذين اشتركوا في اختبار هذه الطائرة الى سهولة قيادتها.

في تصميم هذه الطائرة، تم استخدام المواد الحديدية الجديدة، وهذا يتيح زيادة كمية وقودها بالف وخمسمائة لتر، مما يؤدي الى زيادة عملها بنسبة ٤٠٪.

في عام ١٩٨٦، قامت هذه الطائرة بالتحليق الاولى - وفي العام نفسه، تم تصميم على اساس هذه الطائرة طائرة حاملة للطائرات «ميج - ٢٩ك».

واما المواصفات الفنية للطائرة «ميج - ٢٩ك».

واما المواصفات الفنية للطائرة «ميج - ٢٩ ام» فهي:

الطاقم : واحد.

مزود بمحركين «اردي» محرك نفاث و ٣٣ له.

وزنها مع كامل حمولتها «عادية» ١٥,٣٠٠ كلج.

الوزن مع الحد الاقصى من حمولتها : ١٩,٥٠٠ كلج.

سرعتها ٢,٣ كلج.

سرعتها ٢,٣ ماخ.

سقف تحليقها : ١٧ كلم.

طول المدرج لهبوطها ٦٠٠م.

مدى العمل مع البراميل الاضافية : ٣٢٠٠ كلم.

مدى العمل بدون البراميل : ٢٠٠٠ كلم.

● مدمرة حربية

● صاروخ عابر للقارات

مرتزقة

قالت صحيفة اندبندنت البريطانية ان رجال اعمال بريطانيين واتراك يتفاوضون مع اذربيجان لارسال مرتزقة من بريطانيا إلى اذربيجان. وقالت ان الاتفاق الذي تبلغ تكلفته ملايين الجنيهات الاسترلينية تتضمن ايضا مبيعات اسلحة وينظمها اتحاد مسجل في بريطانيا بالرغم من القوانين التي تمنع البريطانيين من العمل كمرتزقة. واضافت قولها ان المحادثات لم تنته بعد ولكن المرحلة الاولى من اي اتفاق ستشتمل على ارسال مدربين عسكريين بريطانيين لمساعدة اذربيجان التي تخوض حربا مع ارمينيا المجاورة.

الأكثر كلفة بالتاريخ

اكد حاكم ولاية كاليفورنيا بيت ويلسون ان ما لا يقل عن ٥٧ شخصا لقوا حتفهم في الزلزال الذي ضرب لوس انجلوس في ١٧ كانون الثاني والذي قد يكون الكارثة الطبيعية الأكثر كلفة في تاريخ الولايات المتحدة. وقال ويلسون ان هذا الزلزال ضرب قلب منطقة مدينة مكتظة بالسكان وحصيلته ستكون اكبر بكثير معتبرا ان الاضرار قد تصل، بل قد تتجاوز، الـ ٣٠ مليار دولار اي قيمة الاضرار التي نجمت عن اعصار اندرو الذي ضرب جنوب فلوريدا في العام ١٩٩٢.

بعد تراجع شعبية تشارلز واندرو

الأمير ادوارد يبحث عن دور في افريقيا



● عقيلة زعيم القبيلة ارتدت احلى ثوب لاستقبال الأمير.



● ادوارد في لقطة تذكارية مع زعماء القبيلة .



● صبية ملك القبيلة للأمير

الأمير البريطاني ادوارد، ثالث ابناء الملكة اليزابيث ينشط هذه الايام في البحث عن دور مؤثر له مدفوعا ربما بتراجع شعبية تشارلز واندرو بسبب انهيار حياتهما العائلية. ادوارد زار افريقيا حيث حظي باستقبال رسمي وشعبي حافل وبخاصة في غانا حيث استقبله الرئيس رولنغز وملك قبيلة اشانتي كبرى القبائل الغانية.



● القبيلة تحتفل بالأمير على طريقتها الخاصة .



● طقوس ترحيبية بالامير ادوارد



● الرئيس الغاني يهدي ادوارد وشاحا ملونا.

الجيش والأمراض

اتهمت جماعة لحقوق الانسان جيش حكومة جيبوتي بمنع وصول مساعدات إغاثة إلى المدنيين في الشمال الذي يسيطر عليه الثوار. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين حكوميين للتعليق.

وقال اتحاد حقوق الانسان في جيبوتي ان نقص الغذاء والظروف الصحية السيئة تعرض المدنيين للخطر في الشمال ولم يذكر عدد الناس المعرضين للخطر.

وقال الاتحاد: وردت تقارير من عدة مناطق عن وجود امراض مستوطنة مثل الملاريا والكوليرا والحصبة ووصل سوء التغذية عند الأطفال الى ابعاد مثيرة للقلق.

وقال الاتحاد ان الجيش يدمر الاغذية المخزنة بشكل منظم ويمنع ايضا البدو الشماليين من الحصول على علاج طبي.

هكذا من الأصل